فعالية برنامج إرشادي أسري قائم على نظرية ساتير في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم

أ.د/ أمانى ابراهيم الدسوقي محمد

أستاذ علم نفس الطفل وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد

أ.م.د/ ايناس السيد سادات البصال

أستاذ علم نفس الطفل المساعد بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد

أ/ محمد عطية عبد الله النقيب

باحث دكتوراة بقسم العلوم النفسية – جامعة بورسعيد

تم إرسال البحث ٣/٧ /٢٠٢٥ تم الموافقة على النشر ٥/ ٨/ ٢٠٢٥

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة (الجزء الأول)

العدد السادس والثلاثون (أول يوليو – آخر سبتمبر ٢٠٢٥م)

(ISSN.Print:2735-5659)- (ISSN.OnLine:2735-5667)

أماني إبراهيم الدسوقي محمد، ايناس السيد سادات البصال، محمد عطية عبدالله النقيب. (٢٠٢٥). فعالية برنامج إرشادي أسري قائم على نظرية ساتير في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، (٣٦)*، الجزء الأول، أول يوليو إلى آخر سبتمبر، ١–٧٩.

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي أسري مستند إلى نظرية "فيرجينا ساتير" في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وتنبع أهمية الدراسة من الحاجة الملحة إلى تزويد أولياء الأمور بأساليب تربوية إيجابية تساعدهم على التعامل بشكل أكثر فاعلية مع أبنائهم ممن يواجهون صعوبات تعليمية، إذ تُعد الممارسات الوالدية غير السليمة من العوامل المؤثرة سلبًا على التكيف النفسي والتحصيلي للأطفال. استخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذي التصميم القبلي – البعدي مع مجموعة تجريبية واحدة، وتكونت عينة البحث من (١٦) ولي أمر ممن لديهم أبناء مشخصون بصعوبات تعلم. وقد تم استخدام أداتين رئيسيتين: مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة (إعداد الباحث)، وبرنامج إرشادي أسري قائم على نظرية ساتير، والذي ركز على تحسين التواصل الأسري، وفهم الأدوار الأسرية، وتعزيز التقدير الذاتي والوعي الانفعالي لدى الوالدين. وبعد تطبيق البرنامج، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض الممارسات الوالدية الخاطئة. كما أظهرت نتائج المتابعة بعد فترة زمنية استمرار فعالية البرنامج واستقرار أثره. وتشير هذه النتائج إلى أهمية دمج البرامج الإرشادية الأسرية ضمن منظومات الدعم النفسي والتربوي لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي أسري– نظرية ساتير– الممارسات الوالدية الخاطئة– صعوبات التعلم.

Abstract:

This study aims to examine the effectiveness of a family counseling program based on Virginia Satir's theory in reducing dysfunctional parenting practices among parents of children with learning disabilities. The significance of the study stems from the urgent need to provide parents with positive parenting strategies that enable them to interact more effectively with their children who face educational challenges. Inappropriate parenting practices are considered among the major factors negatively impacting children's psychological adjustment and academic achievement. The research adopted a quasi-experimental approach using a one-group pretest-posttest design. The sample consisted of 16 parents whose children were diagnosed with learning disabilities. Two main instruments were used: a scale for measuring dysfunctional parenting practices (developed by the researcher)، and a family counseling program based on Satir's theory. The program focused on enhancing family communication، understanding family roles، and promoting self-esteem and emotional awareness among parents. Following the implementation of the program، results revealed statistically significant differences between the pretest and posttest scores in favor of the posttest، indicating the program's effectiveness in reducing dysfunctional parenting practices. Moreover، follow-up results demonstrated the continued effectiveness of the program over time and the stability of its impact. These findings highlight the importance of integrating family counseling programs into psychological and educational support systems for families of children with learning disabilities.

Keywords: Family Counseling Program – Satir's Theory – Dysfunctional Parenting Practices – Learning Disabilities.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، فهي مرحلة مهمة للغاية لنمو وتطور الطفل المتكامل، حيث يتسارع فيها النمو بشكل كبير، وتتشكل فيها كافة مظاهر الشخصية: الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والروحية، واللغوية، وقد يعاني الأطفال في هذه المرحلة من العديد من المشكلات ومنها صعوبات التعلم، فهي تشكل واحدة من المشكلات الصحية الرئيسية التي تؤثر على العمليات التعليمية، حيث يبلغ معدل انتشارها من (١٠%) إلى (١٥%) بين الأطفال (Robinson & Roberton, 2003, 1) وقد كان معدل انتشار صعوبات التعلم فى الولايات المتحدة (٧,٦٦%) بين الأطفال في سن المدرسة وما قبلها (Boyle & Others, 2011)، فعلى الرغم من امتلاك بعض الأطفال لمعدل ذكاء طبيعي وعدم وجود مشكلات جسدية يعاني منها هؤلاء الأطفال، فهم أسوياء في نموهم العقلي والبصري والحركي والسمعي، إلا أنهم يعانون من اضطرابات التعلم النمائية، الأمر الذي يترتب عليه العديد من المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية اللاحقة، والتي سوف تؤثر على كافة جوانب حياتهم، حيث تحتل صعوبات التعلم النمائية أهمية كبيرة بين مجالات صعوبات التعلم المختلفة؛ نظراً لأنها ظاهرة ومعلنة ويمكن ملاحظتها من قبل المختصين مقارنة بصعوبات التعلم النمائية (أحمد حسن عاشور ومحمد مصطفى طه وحسني زكريا النجار، ٢٠١٤، ١٦٧).

وتعد صعوبات التعلم بشكل عام احدى فئات التربية الخاصة، وتحديداً فئة ذوي المحنة التعليمية أو الإعاقة الخفية التي لا ترجع إلى سبب واضح وظاهر، ولكنها تعود إلى سبب كامن وخفي، وليست مثل أي مرض أو عرض لأي مرض، مثل: الصداع أو غيره، يستطيع أن

يشكو منه الفرد إلى المحيطين به،وبالتالي يمكنهم اتخاذ اللازم أمام هذه المشكلة الواضحة، وكذلك لا يستطيع معظم الأفراد أن يشكوا منها إن لم يكن كلهم، ومن ثم، فقد احتل موضوع صعوبات التعلم موقعاً مهاماً، وأصبح مألوفاً لدى جميع المنشغلين بالتربية الخاصة، حيث بدأ الاهتمام بشكل واضح بالأفراد الذين ينتمون إلى هذه الفئة؛ بهدف تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية هم، وقد استثارت تلك الفئة انتباه كثر من العلماء والمختصين في مجالات مختلفة، مثل التربية وعلم النفس التربوي، وعلم الأعصاب (سليمان عبد الواحد يوسف، ٢٠١٠، ٢٣-٢٤).

وقد عرف السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١١، ٣٦) صعوبات التعلم بأنها: "مجموعة غير متجانسة من الأطفال أو التلاميذ ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يعانون من اضطراب في واحد أو أكثر من العمليات الأساسية، والتي يظهر أثارها من خلال التباعد الدال إحصائياً بين التحصيل المتوقع والتحصل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية وفي استخدام اللغة المقروءة أو المسموعة أو المجالات الأكاديمية الآخرى، وهذه الاضطرابات من المحتمل أنها ترجع إلى وجود خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع إلى وجود إعاقات حسية أو بدنية".

وأشار كلاً من خالد محمد أبو شعيرة وثائر أحمد غباري (٢٠١٥، ٣١) إلى أن هناك العديد من العوامل النفسية والعقلية التي تلعب دوراً في صعوبات التعلم النمائية التي يواجهها الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ومن أبرز تلك العوامل التفاعلات بين أفراد الأسرة، حيث تمثل الأسرة اللبنة الرئيسة في ترسيخ أسس الحياة، فتمد الأسرة الأطفال

بالوسائل التي تساعدهم على تكوين ذواتهم، فالممارسات الوالدية الخائطة تؤثر بشكل سلبي للغاية على الطفل (ميادة احمد، ٢٠١٥، ٢٩ -٣٠)

الأمر الذي يعني بأن علاقة الطفل مع أفراد أسرته وممارسات الوالدين لها دورًا كبيرًا في عملية تعلمه، فالوالدين مصدر المعرفة الأولى للطفل، حيث يتلقى الطفل منهما المعارف والمهارات والثقافات المختلفة، فيقوم الوالدان بممارسات كثيرة مع أبنائهم، فمنها ما يترك أثارًا سلبية على حياتهم دون أن يدركوا ذلك، حيث يعتقد بعض الآباء أن هذه الممارسات تصب في مصلحة أبنائهم، وأنها من أساسيات التربية السليمة، إلا أن بعض الأبناء قد يحملوا الوالدين مسؤولية كل ما يعانون من مصاعب حياتية (Dayeh, 2013, 43).

ووفقًا لما أشار إليه Smallwood, Fishman & Schooler,2007 (230-231) فإن التعلم والفهم يعتبران اجتماعيين بطبيعتهما، وأن تعلم الطفل مرتبط بعلاقته الاجتماعية مع المحيطين به سواء داخل المنزل أو داخل الفصل الدراسي، فإن هناك حاجة للحدد من الممارسات الوالدية الخاطئة التي تزيد من معدلات شرود الذهن لدي الأبناء، ولكون أحد الأسباب التي تزيد من شرود الذهن لدى هؤلاء الأطفال هى الممارسات الوالدية الخاطئة الهادفة إلى دفع الطفل للتعلم، وحدثه على بذل مزيد من الجهد لتحقيق النجاح الأكاديمي، فان هناك حاجة لتطبيق تدخل لأسر هؤلاء الأطفال يساعدهم على التخلص من هذه الممارسات، الأمر الذي قد يؤدي إلى انخفاض مستويات شرود الذهن لديهم.

ومن أبرز الأساليب للحد من الأثار السلبية للممارسات الوالدية على الأطفال تتمثل في الإرشاد الأسري، فالإرشاد الأسري يعمل على مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل

المشكلات الأسرية. وعليه فإن إرشاد أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم نعني به مساعدة أولياء الأمور في فهم حاجات أبنائهم، وتزويدهم بمعلومات حول تطور طفلهم. ومساعدتهم أيضا في اكتساب مهارات ضرورية تسمح لهم بدعم تنفيذ خطة الطفل الفردية. وتخطي الصعوبات التي تفرضها المشكلة على الأسرة. (كريمة بوغازي، سعيدة عريبي، ٢٠١٦، ٢٧١)

وتعد نظرية فرجينيا ساتير من أبرز نظريات الإرشاد الأسري، والتي اهتمت بشكل كبير بعرض مفاهيم علم النفس الإنساني بشكل واضح ومباشر، وقدمت ساتير نظريتها من خلال أربع فئات: الفرضيات المسبقة، والأبنية الأساسية، والأساليب، والعملية الارشادية (Banmen, 2008, 28) فتهتم نظرية ساتير بالنظام الأسري وعملية التواصل بين أفرادها، وذلك من خلال اتباع منظور يرى أننا نملك القدرات والقوى لكي نكون متحكمين في مصيرنا (Brubacher 2014, 2)

مشكلة البحث

اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث بالأطفال ذوي صعوبات التعلم، بهدف التعرف على مظاهر الصعوبات التي يعانون منها، وخاصة في الجوانب الانفعالية والأكاديمية، وكذلك التعرف على طبيعة تلك الصعوبات، إلا أن هذا الاضطراب تكمن خطورته في كونه يظهر من خلال صعوبات غير ظاهرة، فالأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب أسوياء، إلا أن لديهم مشكلات نوعية تظهر عندما يفشلون في أداء المهارات المرتبطة بالأداء، ويكون معدل أدائهم للمهام والمهارات أقل من المعدل المتوقع أدائه من أقرانهم العاديين. وقد لاحظ الباحث من خلال تعامله مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم أنهم يعانون من العديد من المشكلات التي ترجع بشكل كبير الى طبيعة علاقتهم مع أفراد أسرتهم،

مما يعني ان الممارسات الوالدية قد يكون لها تأثير كبير على هؤلاء الأطفال.

وقد أشارت أيضًا نتائج العديد من الدراسات إلى أن أحد أبرز الأسباب التي تؤثر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم هي الممارسات الوالدية الخاطئة، فقد قامت دراسة رنده طلال الجعبري (٢٠١٨) بالبحث عن تأثير الممارسات الوالدية على الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأكدت الدراسة على الدور المؤثر للممارسات الوالدية على الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الجانب الأكاديمي والنفسي، وكذلك دراسة (Liston, McEwen، Casey, 2009 &) والتي قامت بالبحث عن أسباب شرود الذهن، فوجدت أن أحد هذه الأسباب هي الممارسات الأسرية والمجتمعية التي يتعرض لها الطلاب، حيث أشارت النتائج إلى أن تعرض الأطفال لبعض الممارسات الخاطئة يؤدي إلى زيادة معدلات الشرود الذهني أثناء التعلم.

وبناءً على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث في ارتفاع مستويات الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مما يؤدي بدوره إلى العديد من المشكلات النفسية، مما دفع الباحث إلى دراسة تستهدف اختبار فاعلية برنامج ارشادي أسري قائم على نظرية ساتير للحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور هذه الفئة من الأطفال، ومن هذا المنطلق تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما فعالية البرنامج الإرشادي الأسري القائم على نظرية ساتير في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

هدف البحث

يهدف البحث إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي أسري قائم على نظرية فيرجينيا ساتير في خفض الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، من خلال تزويدهم بأساليب تربوية وإرشادية إيجابية تُسهم في تحسين تعاملهم مع أبنائهم، وتعزيز العلاقات الأسرية، بما ينعكس إيجابًا على النمو النفسي والتعليمي للأطفال.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أولاً: أهمية نظرية، وتتمثل في:

١. إلقاء الضوء على الدور السلبي للممارسات الوالدية الخاطئة، والدور التي تلعبه في سلوكيات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. محاولة زيادة وعي الأسرة والأخصائيين بأهمية خفض الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣. إلقاء مزيد من الضوء على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال؛ نظرًا لأن هذه المرحلة من أخطر المراحل العمرية في حياة الإنسان.

ثانياً: أهمية تطبيقية: وتتمثل في:

١. يُمكن الاستفادة من البرنامج الإرشادي الأسري القائم على نظرية "فيرجينا ساتير" في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مما ينعكس إيجابًا على التوافق النفسي والسلوكي لهؤلاء الأطفال.

٢. يُقدِّم البحث مجموعة من الجلسات الإرشادية المصممة وفق أسس نظرية ساتير، والتي يمكن للجهات المعنية برعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم (مثل المدارس، ومراكز الإرشاد، ومؤسسات التربية الخاصة) تبنيها ضمن برامجها الإرشادية لتحقيق دعم فعّال للأسرة.
٣. يُعد "مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة" المستخدَم في هذه الدراسة أداة تطبيقية مفيدة للمهنيين العاملين مع أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ حيث يمكن استخدامه لتحديد مستوى تلك الممارسات بدقة، وبالتالي توجيه التدخلات بشكل أكثر فاعلية.
٤. تُسهم نتائج البحث في تمكين أولياء الأمور من فهم تأثير ممارساتهم التربوية على أبنائهم، وتزويدهم باستراتيجيات بديلة قائمة على التواصل الفعّال والدعم العاطفي، بما يساعد على التخفيف من معاناة الأطفال وتعزيز فرصهم في التعلُّم والنمو السوي.

مصطلحات البحث الإجرائية

يتناول البحث الحالي عدد من المصطلحات وهي كما يلي:

- **البرنامج الإرشادي "Counseling Program"**: خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته أو التوافق معها (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٩، ٢٤).

ويُعرف إجرائيًا: بأنه الأساليب والإجراءات المتنوعة والخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة القائمة على استخدام الفنيات المعرفية والانفعالية والسلوكية، والتي يتم تطبيقها على أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وفق ضوابط استراتيجية معينة.

- **الارشاد الأسري "Family Counseling"**: عملية مساعدة أفراد الأسرة بشكل فردي أو جماعي لتحقيق فهم أفضل للحياة الأسرية والتغلب على الصعوبات التي تواجهها، وذلك بهدف تحقيق سعادة أو استقرار الأسرة. (العربي عطاء الله قويدري، ٢٠١٩، ١٩٩).

- **نظرية ساتير**: هي نظرية للعلاج الأسري قدمتها المعالجة النفسية فيرجينيا ساتير من أجل تحسين التفاعل والتواصل داخل الأسرة من خلال بعض المبادئ مثل التواصل الفعال، والنمو والتغيير، وأهمية تقدير الذات، والأنماط التواصلية، ودور العائلة في تشكيل الشخصية (Brubacher 2014, 1)

ويُعرف البرنامج الإرشادي الأسري القائم على نظرية ساتير إجرائيًا بأنه: مجموعة من اللقاءات التي تُعقد بين الباحث وأمهات وآباء الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وفقًا لبعض فنيات الارشاد الأسري وهي: الحوار، والمناقشة، والتعزيز الإيجابي، والتغذية الراجعة، والنمذجة، والتدريب التوكيدي، وكذلك بعض مباديء نظرية ساتير للتواصل الأسري مثل التواصل الفعال والتغيير والانماط التواصلية ودور العائلة في تشكيل الشخصية، بهدف خفض مستويات الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك عن طريق بعض الارشادات الأسرية وتدريبهم على بعض الفنيات التي لها القدرة على خفض مستويات الممارسات الوالدية الخاطئة.

- **الأطفال ذوي صعوبات التعلم "Children with Learning Difficulties"**: عرف حسني زكريا النجار (٢٠١٢، ١٢)

الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم:" هؤلاء الاطفال الذين لا يعانون من أي إعاقات حسية أو عضوية واضحة أو عقلية، ولديهم نسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسط ولكنهم يعانون من صعوبات في التعلم".

ويُعرف أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم إجرائيًا بأنهم: مجموعة غير متجانسة من أولياء أمور الأطفال ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يعانون من اضطراب في واحد أو أكثر من العمليات العقلية أو النفسية الأساسية، التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات.

محددات البحث

تمثلت حدود البحث في ضوء متغيراتها كما يأتي:

- **المحددات الموضوعية:** تتمثل تلك المحددات الموضوعية في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج إرشادي أسري قائم على نظرية ساتير.
- **المحددات البشرية:** تكونت عينة البحث الأساسية من (١٦) ولي أمر من أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم المترددين مركز طاقة للتخاطب وتنمية مهارات الأطفال في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية.
- **المحددات الزمنية:** تم تطبيق البحث في العام (٢٠٢٥)
- **المحددات المكانية:** مركز طاقة للتخاطب وتنمية مهارات الأطفال في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية.

الإطار النظري والدراسات السابقة: (أدبيات البحث)

المحور الأول: صعوبات التعلم "Learning Disabilities"

مفهوم صعوبات التعلم

هناك تعريفات متعددة ومتنوعة لصعوبات التعلم، فقد أشار سليمان عبد الواحد (٢٠١٥، ٢٣) إلى أن صعوبات التعلم "أحد فئات التربية الخاصة أو فئة ذوي المحنة التعليمية أو الإعاقة الخفية التي لا ترجع إلى سبب واضح وظاهر، ولكنها تعود إلى سبب كامن وخفي، فهي ليست مثل أي مرض أو عرض لأي مرض، مثل الصداع أو غيره، يستطيع ان يشكو منه الفرد إلى المحيطين به، وبالتالي يمكنهم اتخاذ اللازم أمام هذه المشكلة الواضحة، لذلك لا يستطيع معظم الأفراد أن يشكو منها إن لم يكن كلهم".

بينما أشار Muhammad (2016, 23) إلى أن صعوبات التعلم عبارة عن "حالة لا يستطيع فيها الأطفال التعلم بشكل صحيح بسبب التهديدات أو العقبات أو عدم القدرة على الحصول على نتائج التعلم التي تم تحديدها بسبب عدة عوامل سواء كانت داخلية أو خارجية أو الاثنتين معًا".

بالإضافة إلى ذلك، تشير صعوبات التعلم إلى وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي في مواد القراءة أو الكتابة أو الحساب وغالبًا ما يسبق ذلك مؤشرات مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية، فيُظهر الطفل تأخرًا في اكتساب اللغة، وغالبًا يكون ذلك مصاحباً بمشكلات نطقية، وينتج ذلك عن صعوبات في التعامل مع الرموز، حيث إن اللغة هي مجموعة من الرموز متفق عليها بين متحدثي هذه اللغة، والتي يستخدمها المتحدث أو الكاتب لنقل رسالة إلى المستقبل، فيحلل هذا المستقبل هذه الرموز، ويفهم المراد مما سمعه أو قرأه، فإذا حدث خلل أو

صعوبة في فهم الرسالة، بدون وجود سبب لذلك مثل مشكلات سمعية أو انخفاض في القدرات الذهنية، فإن ذلك يتم إرجاعه إلى كونه صعوبة في تعلم هذه المروز، وهو ما يطلق عليه صعوبات التعلم" (إيمان طاهر، ٢٠١٦، ٣٢).

كما عرف كلًا من Prasadh, & Burle (2022, 844) صعوبات التعلم بأنها: "مصطلح واسع يشير إلى عدة أشكال من المشكلات التعليمية والتي تجعل من الصعب على الطفل تعلم وتطبيق قدرات معينة، مثل القراءة والكتابة والاستماع والتحدث والتفكير والرياضيات، وتختلف تلك الصعوبات من فرد لأخر فقد يعاني من صعوبات في أكثر من مجال أو في مجال واحد فقط".

وبناءً على التعريفات السابقة يتضح وجود تنوع في تعريفات صعوبات التعلم، إلا أنه يمكن تعريف الأطفال ذوي صعوبات التعلم إجرائيًا بأنهم: مجموعة غير متجانسة من الأطفال أو الأطفال ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يعانون من اضطراب في واحد أو أكثر من العمليات العقلية أو النفسية الأساسية، التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر، والتي تؤثر عليهم سلبًا في تحصيلهم الأكاديمي.

النظريات والنماذج المفسرة لطبيعة صعوبات التعلم

تعد النظريات والنماذج المفسرة لصعوبات التعلم بمثابة أساليب معينة للتفكير حول طبيعة هذه الصعوبات، حيث إن كل نموذج أو نظرية يقدم الوصف التصوري المتكامل لطبيعة هذه الصعوبات، وفيما يلي أهم النماذج والنظريات المفسرة لطبيعة صعوبات التعلم:

أ- نظرية الإدراك الحركي "Perceptual Motor Theory"

ركز "Kephart" من خلال نظريته على دراسة النمو الإدراكي الحركي للطفل، فبالنسبة له فكل سلوك مبني على أساس حركي، حيث إن الطفل يبدأ بالتعامل مع محيطه من خلال الحركة، فالإدراك ليس له معنى إلا عندما يلائم النموذج الحركي، فالطفل يكتسب في أثناء عملية نموه أشكال متنوعة من الحركة يطور من خلالها تعميمات حركية، وبناءً على ذلك يشكل الطفل تركيبًا إدراكيًا معرفيًا، وقد حددت النظرية أربعة نماذج من التعميمات الحركية الأساسية والتي يمكن أن تساعد الطفل على تطوير علاقته بالبيئة المحيطة وهي: التوازن، والانتقال، والاتصال، والسحب والدفع، فالطفل الطبيعي يستطيع من خلال هذه التعميمات أن ينمي خبراته الإدراكية الحركية، إلا أن الطفل ذو صعوبة التعلم فتكون خبرته الإدراكية الحركية غير ثابتة، والنتيجة لا يكون لديه أساس ثابت للحقائق المتعلقة بمحيطه، فيكون غير منتظم إدراكيًا وحركيًا ومعرفيًا (أحمد محمود، ٢٠١٩، ١٥-١٧).

ب- نموذج التحصيل المنخفض "Low Achievement Model"

أكد العديد من الباحثين على أن صعوبة التعلم مرادف لضعف التحصيل، لذلك يجب تحديده فقط من خلال اختبارات الإنجاز، وبشكل عام، يمثل التحصيل المنخفض الأداء الأكاديمي المتدني المستقل تمامًا عن القدرة، الأمر الذي يعني بأنه لا يوجد سبب معين له، وعند استخدام نهج التحصيل المنخفض فإنه يتم تحديد الأطفال على أنهم ذوي صعوبات تعلم عندما يحصلون على درجة معيارية منخفضة (أقل من ٢٥%) في اختبارات التحصيل (الكتابة، القراءة، الرياضيات)، فعلى سبيل المثال، يعاني جميع الأطفال ذوي صعوبات القراءة، بغض النظر عن ذكائهم المقاس، من نفس العجز الأساسي في قراءة

الكلماتBrueggemann. Kamphaus & Dombrowski)، 2008, 425)

وبشكل عام، تتمثل أحد أصول هذا النهج في أنه يركز على الأداء الأكاديمي للطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم بشكل مستقل عن قدراته أو امكاناته، ويرجع الفضل في هذا النهج إلى كل من Shaywitz, & ، LeDoux, Lyon،Stuebing, Fletcher Shaywitz (2002) إلا أنه يحمل نفس المشكلات التي يحملها القياس النفسي لتباين معدل الذكاء، ومن هذه المشكلات أن تعريفات التحصيل المنخفض تتضمن اختبار الطالب مرة واحدة وتحديد ما إذا كان الذكاء أقل من الطبيعي.

جـ- النموذج المعرفي "Cognitive Model"

تتمثل الفكرة الأساسية لهذا النموذج في أن صعوبات التعلم تحدث لدى الأطفال نتيجة لخلل أو قصور في عملية معالجة المعلومات، حيث إن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات في إدراك المدخلات الحسية أو في إجراء التكامل بين هذه المدخلات والخبرات السابقة، وفيما يتعلق بالمدخلات (المعلومات المستقبلة من الحواس)، فإن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبات في إدراك المدخلات البصرية والسمعية، وقد تكون الصعوبات التي يواجهها الأطفال ذوي صعوبات التعلم في إجراء التكامل، حيث يكونون غير قادرين على وضع المعلومات الجديدة في تسلسل معين أو وصلها بالتعلم السابق، كما قد تتمثل تلك الصعوبات في المخرجات، والتي غالبًا ما تكون هذه الصعوبات مرتبطة بتشتت أذهان الأطفال ذوي صعوبات التعلم (أحمد محمود، ٢٠١٩، ٢٦).

وبناءً على النظريات والنماذج السابقة، تعتمد الدراسة الحالية على النموذج المعرفي، وذلك نظرًا لتفسيره الدقيق لتشتت أذهان الأطفال ذوي

صعوبات التعلم، حيث أرجع الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال إلى عملية معالجة المعلومات، وأنهم يواجهون صعوبات في إدراك المدخلات الحسية أو في إجراء التكامل بين هذه المدخلات والخبرات السابقة.

فئات صعوبات التعلم

يتألف ميدان صعوبات التعلم من حالات متنوعة وواسعة من المشكلات التي يظهرها الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد حددت تعليمات الحكومة الاتحادية الأمريكية ثلاثة أنواع رئيسة لتلك المشكلات، وهي: مشكلات لغوية (التعبير الشفهي والفهم المبني على الاستماع)، ومشكلات القراءة والكتابة (التعبري الكتابي ومهارات القراءة)، ومشكلات العمليات الرياضية (إجراء العمليات الحسابية والاستدال الرياضي)، وفي ضوء ذلك، يمكن تصنيف صعوبات التعلم إلى مجموعتين هما صعوبات التعلم النمائية، وصعوبات التعلم الأكاديمية.

صعوبات التعلم النمائية "Developmental Learning Disabilities"

تشير صعوبات التعلم النمائية إلى الإضطراب في الوظائف والمهارات الأولية والتي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية كمهارات الإدراك والذاكرة والتناسق الحركي وتناسق حركة العين واليد، فهي بذلك تتعلق بالوظائف الدماغية وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والذاكرة والتفكير واللغة والتي يعتمد عليها التحصيل

الأكاديمي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للطفل (أحلام حسن، ٢٠١٥، ٣١-٣٢).

وفيما يتعلق بصعوبات التعلم النمائية الأولية فهي عمليات عقلية أساسية متداخلة يؤثر بعضها في البعض الأخر، ولهذا سميت أولية، وتتمثل في الانتباه، وهو القدرة على اختيار العوامل المناسبة ووثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة من المثيرات الهائلة سواء كانت سمعية أو لمسية أو بصرية، فحين يحاول الطفل الانتباه والاستجابة لمثيرات كثيرة فإننا نعتبر الطفل مشتتًا، ويصعب على الأطفال التعلم إذا لم يتمكنوا من تركيز انتباههم على المهمة التي بين أيديهم، كما تتمثل صعوبات التعلم النمائية الأولية في الذاكرة، والتي تشير إلى القدرة على استدعاء ما تم مشاهدته أو سماعه أو ممارسته أو التدريب عليه، فالأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة البصرية أو السمعية قد تكون لديهم مشكلة في تعلم القراءة والتهجئة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية، بالإضافة إلى الانتباه والذاكرة، فهناك العجز في العمليات الإدراكية، وتتضمن إعاقات في التناسق البصري الحركي والتمييز البصري والسمعي واللمس والعلاقات المكانية وغيرها من العوامل الإدراكية (جمال مثقال، ٢٠١٥، ٢١).

أ- صعوبات التعلم الأكاديمية

تمثل صعوبات التعلم الأكاديمية تدني التحصيل الأكاديمي سواء في مجال واحد أم في كافة المجالات، فهي تعني بشكل عام صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي والتي تتمثل في القراءة والكتابة والتهجئة والعمليات الحسابية، وتلاحظ هذه الصعوبات في المدرسة الابتدائية، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية (عواطف البلوشي، ٢٠١٤، ٤٥-٤٦)، وتشمل ما يلي:

- **الصعوبات الحسابية**

يُطلق على هذه الصعوبة عسر العمليات الحسابية "Dyscaluia" لأنها تحتاج إلى استخدام رموز والقدرة على التمييز الصحيح لهذه الرموز، وقد تكون الصعوبة في هذا التمييز بين الأشكال الرمزية المتشابهة مثل رقم (٧) ورقم (٨) أو رقم (٦) ورقم (٢)، وتحتاج العمليات الحسابية الأولية إلى مقدرة على إدراك الترتيب والتتابع كي تتم عملية العد، كما أن هناك مشكلات إضافية تظهر في استخدام مصطلحات ورموز مجردة مثل أكبر من أو أقل من، إلى جانب استخدام الأشياء المحسوسة في تعليم العد يكون مفيدًا في زيادة مقدرة الطفل على الاستيعاب الحسابي (نازك أحمد وإبراهيم جابر وإسماعيل محمود وياسمين صلاح، ٢٠١٨، ٥٩-٦٠).

- **صعوبات الكتابة**

تتمثل صعوبات الكتابة بالخطأ في ترتيب الحروف أو إبدال حرف بحرف أخر، والتي تعود إلى أسباب تتمثل في القدرة الحركية الدقيقة أو عجز في التأزر البصري الحركي أو عجز القدرة على إدراك الرموز، وتتمثل مظاهر صعوبات الكتابة في أن الطفل لا يستطيع الكتابة بشيء من التلقائية كأقرانه الآخرين، وربما يظهر ذلك جليًا في إملائه وكثرة أخطائه اللغوية والنحوية، فضلًا عن عدم التنسيق والتنظيم بين الأحرف والكلمات وكذلك كتابة الجملة أو الكلمات أو الأحرف بطريقة معكوسة من اليسار إلى اليمين، والخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة، وعدم الالتزام بالكتابة على الخط بشكل مستقيم، وتشتت الخط وعدم تجانسه في الحجم والشكل، وحذف أو إضافة بعض الكلمات من الجملة، وصعوبة التمييز بين الأحرف (مصطفى نوري، ٢٠١٤، ١٢٠-١٢١).

- **صعوبات القراءة**

وهذه تشكل نسبة كبيرة بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، لأن التعليم المدرسي يعتمد على المقدرة على القراءة، وهي ذات أثر مدمر وهدام للطفل، وبشكل عام فإن صعوبات القراءة تعني عجز جزئي في القدرة على القراءة

وتتمثل صعوبات القراءة في صعوبة تعلم القراءة والتهجي وقصور في التعامل مع ما هو مكتوب، وقد تكون أساسها عضوية تتمثل في الخلل الوظيفي للدماغ، وهو نمط يصيب القدرة على التعرف على الكلمة المكتوبة أو الاستعياب أو تحليل الكلمة وتركيبها، وقد يظهر ضعف في تمييز الحروف، وعدم القدرة على التعامل مع الرموز وتركيب الحروف لتكوين كلمات وتنظيم الكلمات في جمل ذات معنى، مما يؤدي غلى ضعف الاستيعاب، ومن أهم مظاهرها: حذف بعض الكلمات في الجملة المقروءة، وإضافة بعض الكلمات إلى الجملة المقروءة أو إضافة بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة، وكذلك إبدال بعض الكلمات المقروءة في الجملة بكلمات آخرى قد تحمل معنى الكلمة المبدلة، وإعادة قراءة بعض الكلمات أكثر من مرة، وقلب وتبديل الأحرف وقراءة الكلمة بطريقة عكسية، وصعوبة في التمييز بين الأحرف المتشابهة كتابةً والمختلفة لفظًا، وصعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وبالتالي صعوبة في الانتقال إلى السطر التالي أثناء القراءة، بالإضافة إلى السرعة الكبيرة أو البطء المبالغ فيه (مصطفى نوري، ٢٠١٤، ١١٩-١٢٠).

هذا، وأضاف جبريل بن حسن، ووفاء بنت رشاد، وعيد عبد الواحد (٢٠١٣، ٣٦-٣٨) بعض صعوبات التعلم، وتتمثل في صعوبات التنظيم الذاتي الاستراتيجي وتتضمن: الصعوبة في استخدام

الاستراتيجيات ما وراء المعرفية، والصعوبة في استخدام الاستراتيجيات الدافعية بما في ذلك الصعوبة في تعزيز الذات والصعوبة في إدارة الفاعلية، وكذلك صعوبات التنظيم الذاتي السلوكي والتي تشير إلى صعوبة تحول الأطفال ذوي صعوبات التعلم من مستوى الضبط القائم على المؤثر والعناصر الخارجية للسلوك إلى المتغيرات الداخلية، إلى جانب صعوبات التنظيم الذاتي البيئي، والتي تشير إلى عدم فهم عناصر البيئة الخارجية والاستفادة منها في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة، وكذلك صعوبات التنظيم الذاتي للتعلم، والتي تظهر كنتيجة للصعوبات السابقة، وتنعكس على المهام الأكاديمية، وهنا لا يستطيع هؤلاء الأطفال المشاركة الفعالة النشطة في تنظيم معارفهم وسلوكهم وبيئتهم استراتيجيًا.

المحور الثاني: الممارسات الوالدية "Parental practices"

شهد المجتمع تحولًا جذريًا نتيجة الانتقال من نمط الحياة البسيطة إلى مجتمعات حضرية منفتحة على العالم، تعيش في ظل ثورة تكنولوجية متسارعة. وقد صاحب هذا التحول ارتفاع في المستوى الاقتصادي للأسر، وازدياد نسبة النساء العاملات، إلى جانب الاعتماد المتزايد على الخدم والسائقين من خلفيات ثقافية ودينية متنوعة، مما أسهم في غياب الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية وتذبذبها. فبعد أن كانت تلك الأساليب تتسم بالحزم والانضباط والصرامة، أصبحت تتسم في كثير من الأحيان بالتساهل أو الإهمال أو الإفراط في التدليل. وقد ترك هذا التغير أثرًا بالغًا على التكوين الشخصي للأطفال، وانعكس سلبًا على وعيهم الذاتي ومدى نضجهم النفسي والاجتماعي، فضلًا عن قدرتهم على بلورة هويتهم والتعبير عنها بصورة مقبولة اجتماعيًا.

وبشكل عام. يوجد نوعان من أنواع الممارسات الوالدية النوع الأول هو أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية أو السوية، ويقصد بها تلك

الأساليب التي تساعد على تحقيق النمو النفسي السوي للأبناء، والنوع الثاني هي أساليب المعاملة الوالدية السلبية أو اللاسوية أو الخاطئة، ويقصد بها تلك الأساليب المضطربة التي يتبعها الوالدان مع الأبناء والتي تترك أثارًا سلبية على شخصية الأبناء وبنائهم النفسي. وفيما يلي نعرض كلا النوعين بمزيد من التفصيل:

النوع الأول: أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (السوية)

تعرف أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية بأنها تفهم الوالدين تجاه ما يبديه الأبناء من أخطاء غير معتادة، وتشجيعهم على ممارسة السلوك الاستقلالي، وإتاحة الفرصة لهم لكي يعبروا عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم بحرية وتقبل هذه الأفكار والمشاعر، وتشجيعهم على الاستكشاف والتجريب وممارسة الأنشطة والاهتمامات المتنوعة داخل مناخ أسري يتسم بالمرونة والتقبل والمساندة ومشاعر الحب والحنان، مما يسهم في تنمية قدرات الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية وتنمية إبداعاتهم أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤، ١٢٩؛ أحمد جاد الرب، هبة جابر، ٢٠١٥، ١٧٨)
وفيما يلي عرض بعض الأساليب الإيجابية محل اهتمام الدراسة:

١- أسلوب التقبل Acceptance Style

ويعرف التقبل بأنه يتمثل في مشاعر الحب والعاطفة وتقديم المساندة والرعاية للأبناء، بالإضافة إلى مشاركتهم أنشطتهم والاهتمام بأرائهم والاستماع إليهم ومشاركتهم في حل مشكلاتهم، مع توجيه النصح والإرشاد لهم واستخدام لغة الحوار والنقاش معهم لإقناعهم (Uclés I.et، al، 2018، 1337)

٢- أسلوب التسامح Permissive Style

وهو الأسلوب الذي يؤمن فيه الوالدان بأن أبناء هم قادرون على اتخاذ قراراتهم دون الحاجة لإرشادهم، وفيه يسمح الآباء لأبنائهم بفعل ما يرغبون دون فرض أي قيود أو متطلبات عليهم، لذا لا نجد مجالا لخلافات تذكر في هذا الأسلوب، ويستخدم الآباء في هذا الأسلوب المكافأة وسيلة لتشجيع السلوك القويم عند الأبناء وتحقيق النتائج المرجوة كالأداء الأكاديمي المتميز (هشام الطالب، واخرون ،٢٠١٩، ٨٥). وعرفت آمال كزيز (٢٠١٩و ٢١) التسامح بأنه سماح الوالدين للأبناء بحرية التصرف مع عدم استخدام أسلوب العقاب على الأخطاء والتركيز على السلوكيات الإيجابية والمكافأة عليها.

٣- أسلوب الاستقلالية lndependence Style

وتعرف الاستقلالية بأنها سماح الوالدين للأبناء بممارسة أنشطتهم بهدف تنمية شخصية الأبناء وتحسين قدراتهم ونفكيرهم، ومن مزايا هذا الأسلوب أنه يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الأبناء والاعتماد على النفس وعدم الخوف من الآخرين (سعاد نوى،٢٠١٦، ٣٣).

النوع الثاني: الأساليب الخاطئة في ممارسات الاباء :

وهناك مجموعة من أساليب للممارسات الخاطئة الوالدية ، ومنها:

١- أسلوب التفرقة

غالبًا ما يكون لدى الأسرة أكثر من طفل أو قد يكون لدى أحد الوالدين تفضيل لنوع معين مثل تفضيل الذكور عن الإناث أو قد يكون التفضيل نابع لصفات معينة أو عوامل أخرى، الأمر الذي يتسبب في تفضيل الوالدين أحد أبنائهم عن الأخر بشكل قد يؤدي إلى تكوين سلوك عدائي من قبل الابناء نحو الإبن المفضل، أو وجود صراعات نفسية

لدى الطفل الذي يشعر بأنه غير مرغوب فيه تجاه الوالدين وتجاه ذاته وتجاه المجتمع ككل (شيماء عبد العزيز أبو زيد، ٢٠٢٣، ٣٥-٣٦)

٢- أسلوب التدليل

ويتمثل ذلك بمبالغة الأسرة برعاية أطفالها وحرصها على التجاوز عن عقابهم أو التقليل من العقاب في حالة انحراف الطفل أو قيامه بسلوك خاطي، ويؤدي التدليل الزائد إلى العديد من السلوكيات السلبية التي يكتسبها الطفل والتي تظهر بشكل كبير نتائجها في مرحلة المراهقة، فيصبح الطفل غير قادر على الاعتماد على ذاته، ويغضب لأبسط الأشياء شيماء عبد العزيز أبو زيد، ٢٠٢٣، ٢٤)

٣- أسلوب العقاب المبالغ فيه Excessive punishment style

ويقصد بذلك استخدام أساليب العقاب البدني، والتهديد به، وكل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في التعامل مع الأبناء (حظية لاحق، ٢٠١٩، ٢٢٠).

٤- أسلوب القسوة والقوة

يؤدي التشدد والقسوة والقوة على اتفه الأمور واتباع الوالدين أسلوب العقاب البدني إلى شعور الطفل بالإحباط واقتران سلوكه بالعدوان وابتعاده عن والديه هربًا من العقاب، مما قد يؤدي إلى ان يصبح الأبناء لديهم سلوك عدائي مع الآخرين، إلى جانب سلوكيات انحرافية في مرحلة المراهقة (شيماء عبد العزيز أبو زيد، ٢٠٢٣، ٢٣)

٥- أسلوب المبالغة في الرعاية Style Overprotection

وهو الإفراط في رعاية الآباء لأطفالهم ومغالاة في حمايتهم الأمر الذي ينتج عنه أبناء غير مستقلين يعتمدون على الآخرين في قضاء

حاجاتهم، وتتخذ ثلاثة أشكال هي الاحتكاك الزائد بالطفل، والتدليل، ومنع الطفل من الاستقلال في السلوك.

٦- أسلوب إثارة الآلم االنفسي

ويتمثل ذلك بحرص الوالدين على إثارة نواحي النقص عند أبنائهم، ومقارنتهم بالأطفال الآخرين أو هجر الطفل، وقد يكون السبب في ذلك نتيجة للصراعات الأسرية بين الوالدين بشكل يجعل الأم أو الأب يعكسون هذا الشعور بالغضب أو الصراع مع الطرف الاخر على أبنائهم شيماء عبد العزيز أبو زيد، ٢٠٢٣، ٢٤)

٧- أسلوب التبعية والتحكم Style Control and Dependency

أو الأسلوب التسلطي الأسري ويتمثل في فرض الأم أو الأب لرأيه على الأبناء، ويتضمن ذلك الوقوف أمام الرغبات التلقائية للطفل أو منعه من القيام بسلوك معي؛ لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة. و هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يسمحان له بالحرية والمساحة الكافية للحركة والنشاط والتصرف كما يريد، ولا يسمحان له بحرية التعبير عن رأيه وعن مشاعره وأفكاره، ويتضمن تقيد الحرية الجوانب المادية والمعنوية معا، كما يدرك الطفل أن والديه هما من يخططان له ويرسمان الخطوط التي لا يجب أن يتخطاها والطريق الذي يجب أن يمشي فيه، وعليه أن يتصرف وفقا لهذه الخطوط وكما يريدان هما وليس كما يريد هو (فايز بشير،٢٠١٢).

٨- أسلوب الإهمال Neglect Style

ويقصد بالإهمال هو ترك الأبناء يفعلون ما يشاؤون دون مراقبة أو توجيه وإغفال قدراتهم وعدم الاكتراث بنجاحهم، وعدم تشجيعهم وتدعيم

سلوكهم الإيجابي، ما يؤدي إلى شعور الأبناء بالإحباط واليأس وانخفاض الشعور بالذات (؛طعيس بن مشلش، ٢٠١٨، ٣٦)

وقد عرف الإهمال الوالدي بأنه شعور المراهق بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أحواله وأخباره وشئونه، وينسى ما يطلبه منه من أشياء، ولا يساعده عندما يحتاج إليه، ولا يتعاطف معه أو يقدم له الدعم عندما يواجه مشكلة، بل ينظر إلى الابن على أنه مجرد شخص يسكن معه في منزل واحد (موسى نجيب،٢٠١٦، ٨٧) ، ويعد إهمال الوالدين أحد أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي تؤثر على الابن وعلى بناء شخصيته .

٩- أسلوب الرفض Style Rejection

ويظهر الرفض في صورة عدوان على الابن وإهماله، وعدم الرغبة فيه، وحرمانه من الدفء والحب أو القول أو الفعل الصريح أو المقنع (مصطفى بعلي، ٢٠١٥، ٤٠)،

وأضافت باسمة حلاوة (٢٠١١، ٧٤) إلى الأساليب السلبية السابقة ما يلي:

الإفراط في التسامح والتساهل: فالمبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين للطفل يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة ويدفعه نحو التمادي في الخطأ، وقد يعتقد البعض خطأ أن التسامح هو نوع من الحب ولكن نجاح التربية يزداد بازدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من والديه، إلا الحب يجب أن يعطي بقدر معين، أما إذا جاوز الحب الحد المطلوب فإنه يفقده أثره ويؤدي إلى نتائج عكسية، وهذا النوع في أساليب التربية الخاطئة والذي يقوم على الإفراط في التسامح له آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل وفي سوء تكيفه السلوكي مع المجتمع وانحرافه لقيامه بألوان السلوك المضاد

للمجتمع مما لا يقره القانون القيمي فيقع تحت طائلة المسؤولية والعقاب والردع المستمر.

هذا وقد أظهرت نتائج دراسات باسمة حلاوة (٢٠١١)، خالد سعد القاضي (٢٠٢٠)، أن الاتجاهات والممارسات الوالدية السوية ترتبط بمجموعة من السمات عند الأبناء منها؛ انخفاض العدوانية، انخفاض الاعتمادية غير المرغوب فيها، زيادة الميول الاجتماعية.، ارتفاع مستوى نمو الضمير والأحكام الخلقية، والشعور بالذنب عند البعد عن المعايير المحددة للسلوك والانحراف عنها.

العوامل المؤثرة علي أنماط الممارسات الوالدية:

جاء في دراسة سهام باطير (٢٠١٨) تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بمجموعة من العوامل والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- **أثر حجم الأسرة:** حيث تتأثر المعاملة الوالدية بحجم الأسرة حيث أن الأسر التي يكون عدد

أفرادها كبيرا تعاني من الإهمال وذلك لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء، أما المعاملة الوالدية في الأسر الصغيرة فتتسم بالتعاون المتبادل بين الأبناء وبتقديم المساندة الانفعالية ويسود أسلوب الضبط المعتدل. فالضغوط المرتبطة بالعمل أو البطالة ، غياب دور الأب و وجود الأم كعائل للطفل والأسرة ، والخلافات الزوجية واضطراب علاقة الطفل بالوالدين ، وكبر حجم الأسرة ، ونقص الكفاءة الو الدية و تدني مهارات التعامل مع الطفل، فضلا عن عدم توافر نظام دعم اجتماعي للأسرة من الدولة والمؤسسات التربوية، ومما لاشك فيه أن كل هذه عوامل توجهه الممارسات الوالدية نحو عدم السواء ومن بين الأسباب التي تدفع الآباء الي سوء معاملة أطفالهم.

٢- **أثر العوامل الثقافية والحضارية:** حيث تتأثر المعاملة الوالدية بالبيئة والمنطقة الجغرافية التي يسكنها الفرد، حيث أن لكل منطقة عاداتها وتقاليدها التي يمكن لها أن تؤثر في شخصية الفرد وأسلوب معاملته، فبعض الأعراف المتعلقة بمعاملة الطفل و التفرقة بين الأبناء علي حسب الجنس، بالإضافة الي عدم نضج الوالدين ، ونقص قدرتهما علي رعاية أبنائهما يزيد من سوء معاملة الوالدين للأطفال، كما أن الآباء الذين عانوا من سوء التربية في طفولتهم واتسم آباؤهم بالعنف والقسوة في معاملتهم، لذلك يميلون إلي معاملة أبنائهم بمثل ما عاملهم به آباؤهم، وأن الآباء الذين يعانون من اضطرابات نفسية والمعزولين اجتماعيا ويتعاطون الكحول والمخدرات يميلون لإيقاع الأذى وسوء المعاملة بأبنائهم .

٣- **أثر المستوى التعليمي:** حيث أن الآباء الأقل تعليما يميلون إلى استخدام أساليب القسوة والإهمال أكثر من أساليب التفاهم والتوضيح مع أبنائهم. بعض الأسر التي يعاني أفرادها من الأمية و الحاجة المادية الماسة لسد احتياجات الأسرة ، والضغوط النفسية للوالدين، والتصدع الأسري، وبعض الأعراف المتعلقة بمعاملة الطفل والتفرقة بين الأبناء علي حسب الجنس، بالإضافة الي عدم نضج الوالدين ، ونقص قدرتهما علي رعاية أبنائهما يزيد من سوء معاملة الوالدين للأطفال

ووفقا لما تقدم فقد تكون تلك العوامل مساعدة على التربية الوجدانية لطفل ما قبل ما المدرسة ، أو قد تكون هي العامل المثبط لنموها من مهدها، حيث تنتقل مسالك و خبرات الآباء الي الأبناء وتؤثر فيهم، لذا فانه كما للممارسات الوالدية دور في تلبية احتياجات الطفل والعمل علي إشباعها بشكل سوي فان لها اثر كذلك في تشكيل الاضطرابات

الوجدانية والسلوكية لديه ، لذا فانه يجب علي الوالدين ادراك أن جذور الصحة النفسية أو الانحراف النفسي لدي الفرد الكبير تمتد الي بداية حياته لذا عليهما السعي نحو انتهاج ممارسات تربوية سوية ذات انعكاس إيجابي علي تربية الطفل

النظريات المفسرة للممارسات الوالدية الخاطئة:

يؤكد علماء النفس والتربية على أهمية دور الأسرة وخاصة الوادين في تشكيل شخصية الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية أو العملية التربوية التي يتلقاها الطفل أثناء مرحلة الطفولة .فأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة سواء كانت إيجابية أم سلبية لها تأثير فعال وقوى على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل ومسار حياته أما بالسلب أو بالإيجاب.

١- نظرية التحليل النفسي سيجمون فرويد Sigmund Freud

إن عملية التنشئة من وجهة نظر التحليل النفسي تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد (فرويد) أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب؛ فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تدعيم بعض الأنماط السلوكية، وبالرغم من أن هذه النظرية تؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي، إلا أنها أغفلت المؤثرات الاجتماعية التي يتوطن عليها الطفل خارج الأسرة، حيث تؤثر على نمو الأنا الأعلى لدى هذا الطفل، ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي، من خلال مراحل النمو الأساسية (فضيلة السبعاوي، ٢٠١٠، ١٥٥-١٥٤).

٢- نظرية التبادل الاجتماعي:

يعتبر "ستيفن ريتشارد " من أشهر رواد هذه النظرية، حيث يرى بأن قوة الوالدين على أطفالهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا إليهما كليا ومن هنا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الاعتماد الكلي أو التام، ومع نمو الطفل يجعله يشعر بأنه يمتلك بعض الإمكانات والقدرات حيث تتطور علاقته بوالديه إلى عملية مساومة، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية، أي في مقابل طاعة الوالدين يحصل على أشياء يرغب بها، كما تطرقت هذه النظرية إلى فكرة المكافأة والخسارة والجزاء، ففكرة المكافأة تبدو في شعور الوالدين بالسعادة عندما يحذو الأطفال حذوهم ويلتزمون بقيمهم، أما فكرة الخسارة تبدو حين يرفض الأطفال قيم الآباء، وفكرة الجزاء تعني أن الجزاء يكون إيجابيا عندما يكون السلوك مقبولا، أو قد يكون الجزاء سلبيا عندما يكون السلوك غير مقبول، وتتضح فكرة الجزاء في أساليب التنشئة تبعا للنوع (فتحية مقحوت، ٢٠١٤، ٧١)

٣- نظرية التعلم الاجتماعي social learning theory : (لـ "البرت باندورا"ABandura)

يري باندورا أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة الطفل الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد والتوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة وان الوالدين هما السؤالان عن انتقال الطفل من الاتكالية إلى الاستقلالية وأن التوحد يعد وسيلة لا كتساب وتقليل السلوك المرغوب بتقمص الطفل شخصية احد والديه وتوحده مع جنسه لأنه يطمع بأن يكون ممثله وما يتبعه الوالدان من وراء ما يتعلمه الطفل(عبد العزيز خميس، ٢٠١٩، ٦٧- ٦٨)

ومن ثم يتضح أن الممارسات الوالدية قد تكون لها أثارًا سلبية وقد يكون لها أثارًا إيجابية، الأمر الذي يؤكد على الدور البارز لهذه الممارسات في تربية الأطفال لكي يصبحوا أطفال أسوياء، وبالتالي فإن الإرشاد الأسري يعد أحد أبرز الأساليب التي تساعد الوالدين على تعزيز الممارسات الوالدية الإيجابية، وتجنب الممارسات الوالدية الخاطئة في أثناء تعاملاتهم اليومية مع أبنائهم، وذلك من خلال الجلسات الإرشادية التي تعتمد على فنيات الإرشاد الأسري والتي توضح للوالدين وترشدهم بشكل دقيق إلى سبل التعامل مع أبنائهم بطريقة تربوية ونفسية صحيحة.

المحور الثالث: البرنامج الإرشادي counseling program

مفهوم الإرشاد الأسري

الإرشاد الأسري هو تقديم العون والمساعدة لأفراد الأسرة؛ لضمان توافقها واستمرارها وحل مشكلاتها، بغية تحقيق أهدافها المنوط بها من تربية وإعداد المسترشد وإكسابه القيم والاتجاهات ، وتشكيل شخصيته على نحو إيجابي فعال (تاسو على، حسين عباس، ٢٠١٥)

وهو مساعدة الأسرة التي تعاني من صعوبات عضوية ونفسية واجتماعية ؛ لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية ، وتحقيق السعادة للأسرة والمجتمع (أمين ماهر، ٢٠١٧)

وعليه فإن إرشاد أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم نعني به "مساعدة أولياء الأمور في فهم حاجات أبنائهم، وتزويدهم بمعلومات حول تطور طفلهم. ومساعدتهم أيضا في اكتساب مهارات ضرورية تسمح لهم بدعم تنفيذ خطة الطفل الفردية. وتخطي الصعوبات التي تفرضها المشكلة على الأسرة.(كريمة بوغازى، سعيدة عريبي، ٢٠١٦، ٢٧١)

ويعرف مصطفى حجازي (٢٠١١، ٣٩) للإرشاد الأسري:" بأنه أحد اختصاصات الإرشاد النفسي الرئيسة ، يخدم عموما تمكين الأسرة على مختلف الصعد الزوجية، الوالدية وإدارة الحياة وبالتالي فإن له مجال علاجي ويتمثل في إرشاد العلاقات الزوجية ، كما يهتم بعلاج مشكلات الأبناء وتكيفهم ضمن الأسرة والمدرسة، كما أن له جوانب وقائية لحماية الأسرة كوحدة وأعضائها الأخطار التي تهدد توازنهم وتوافقهم الذاتي وفاعليتهم الحياتية."

أهداف الإرشاد الأسري:

الهدف العام للإرشاد الأسري هو مساعدة أفراد الأسرة على النمو السليم من خلال تنمية علاقات إيجابية بينهم من أجل تحقيق السعادة للأسرة والمجتمع.(مي عبدالشافي، ٢٠٢١، ١٣٣)

الأهداف الخاصة للإرشاد الأسري في ضوء نظرية ساتير:

- تعزيز الوعي الذاتي والانفعالي لدى أفراد الأسرة، وتمكينهم من التعبير عن مشاعرهم بطرق صحية وصادقة.
- دعم الوالدين في تنمية مهارات التواصل الفعّال مع الأبناء، بما يسهم في تربيتهم ورعاية نموهم النفسي والاجتماعي.
- تعليم أسس التنشئة الاجتماعية السليمة القائمة على الاحترام والقبول والتقدير غير المشروط.
- مساعدة الأسرة على فهم أنماط التفاعل السلبي وتحويلها إلى أنماط بنّاءة تُعزز التفاهم وتقلل من التوترات.
- تعزيز المرونة الأسرية والقدرة على التكيف مع التغيرات، مما يساهم في وقاية الأسرة من التفكك والانهيار.
- دعم الأسرة في حل الصراعات والمشكلات من خلال تحسين الأدوار داخل الأسرة وتقدير الذات والآخرين.

- تمكين أعضاء الأسرة من استبدال السلوكيات السلبية بأنماط سلوكية جديدة أكثر فاعلية وتوافقًا مع قيمهم ومشاعرهم الحقيقية.
- تحقيق التوافق النفسي داخل الأسرة من خلال إزالة الحواجز الانفعالية وبناء علاقات قائمة على القبول والدعم المتبادل.

أهمية الإرشاد الأسري

تأتي أهمية الإرشاد الأسري من أن الأسر تلعب دورا في نشأة المرض النفسي سواء لأسباب وراثية عائلية أو لأسباب اضطراب المحيط الأسري. كما أن لها دورا في العلاج من حيث توقعاتها للشفاء ودعمها أثناء العلاج وتقبلها للمريض بعد العلاج . فأسرة المريض تعاني ماديًا ومعنويًا نتيجة مرض أحد أفرادها، مما ينعكس بالتالي على طريقة رعاية المريض أو إهماله أو نبذه أو عزله مما يزيد من شدة المرض ويقلل من الأمل بالشفاء، ويمكن إجمال أهمية الإرشاد الأسري في النقاط التالية (عودة دلة، ٢٠٢٢، ٦٠)

- **تحسين جودة الحياة الأسرية :**يساعد الإرشاد الأسري على تحسين جودة الحياة الأسرية وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأسرة، وتعزيز العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة.
- **تحسين العلاقات الأسرية :**يوفر الإرشاد الأسري الدعم النفسي والاجتماعي للأسرة ويساعدهم على تحسين العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة، وتعزيز مهارات التواصل والتفاعل بينهم.
- **تحسين الصحة النفسية لأفراد الأسرة :**يمكن للإرشاد الأسري أن يساعد في تحسين الصحة النفسية لأفراد الأسرة، وتحسين مستوى السعادة والرضا في الحياة.

- **تقليل مستوى الإجهاد والتوتر :**يمكن للإرشاد الأسري أن يساعد في تقليل مستوى الإجهاد والتوتر في الحياه الأسرية، وتعزيز الاستقرار النفسي والعاطفي لأفراد الأسرة
- **حل المشكلات الأسرية :**يساعد الإرشاد الأسري في حل المشكلات الأسرية المختلفة، مثل المشاكل الزوجية والمشاكل الأسرية الناجمة عن تربية الأطفال والمشاكل العائلية الناجمة عن الخلافات المالية والاقتصادية وهذا هو واقع الإرشاد الأسري وتكمن أهميته هنا بالتحديد وهنا يأتي دور المرشد الأسري في حل هذه المشكلات ولهذا تعددت مراكز الإرشاد الأسري.
- **تعزيز التوازن بين حياة العائلة والتزامات أفرادها الفردية :**يساعد الإرشاد الأسري في تحقيق التوازن بين حياة العائلة والتزامات أفرادها الفردية، ويمكن أن يساعد في تحسين الاستقلالية والاعتمادية لأفراد الأسرة.

نظريات الإرشاد الأسري

١- نظرية لأنساق العامة أو نظرية النظم العامة: Theory Systems General

تفترض نظرية النظم العامة أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له وأن لارتباط القائم بين الأجزاء المكونة الأخرى لأي نظام يؤدي إلى وجود خصائص جديدة في النظام هي بالضرورة نتيجة لهذا الارتباط والاعتمادية المتبادلة بين الأجزاء المكونة للنظام، فالأسرة كنظام اجتماعي قائم يتكون من مجموعة من الأفراد ، ولكن الأسرة تعني بكثير من مجرد مجموعة من الأفراد، فالتفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة من مودة وحب وعطف وتضحية هي أكثر بكثير من تلك التي تحدث بين مجموعة من الأفراد ولا تكون كل مجموعة من الأفراد أسرة

ولكن كل أسرة تتكون من مجموعة من الأفراد. كما تفترض النظرية كذلك بأن كل تغير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنظام فإنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغير في النظام بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغير في الأجزاء المكونة لنفس النظام. وتفترض النظرية أن لكل نسق إطار مرجعي محدد ويقصد بالإطار المرجعي مجموعة العادات والتقاليد والقيم وكل من شأنه أن يحدد سلوك الأفراد داخل النظام فإن تحديد الإطار المرجعي يكون ضروريا لفهم الأنظمة (فاطمة عيد، أسماء عبد الحسين، ٢٠١٦، ١٢٥-١٢٦) ومن أهم المداخل أو النظريات النسقية التي ظهرت في العلاج والإرشاد الأسري:

٢- النظرية النسقية أو النظرية عبر الجيلية لبوين
Intergenerational theory (Bowen)

وتختصر الفكرة الأساسية لهذه النظرية العلاجية حسب "كارين (Karime،2013،" 93) في أن ما هو ظاهر وفعال ما يلاحظ من أعراض وعدم فاعلية اتصالية له أصل وتعليل فيما سبق من أجيال في التسق العائلي، فمن جيل إلى جيل ينتقل "الموروث النسقي"، بما هو إجابي وسلبي.

وحسب كوراي ،(Corey (1996.201 ممارسة العلاج الأسري طبقا لنظرية "بوين" مرتبط بهدفين رئيسيين الأول يتمثل في تقليل ظهور أعراض القلق الأسري، والثاني يتمثل في العمل على زيادة مستوى تمايز الذات لدى كل فرد من أفراد الأسرة. وبالتالي ما يمكن أن نستنتجه من هنا أن الهدف من هذه الطريقة العلاجية هو تعليم المفحوصين من أن تكون لهم ذات ثابتة قوية متمايزة عن نسقهم الأسري، وفي نفس الوقت ابقائهم على صلة مع نسقهم الأسري.

٣- النظريـــــة البنائيـــــة لمنوشـــــن (Structural theory) Minuchin).

إن العـلاج الأسـري البنـائي هـو واحـد مـن نمـاذج العـلاج الأسـري المتطور، وينسب هذا النموذج من العلاج أساسا إلى "سلفادور مينوشن" Salvador Minuchin (1967-1974) الطبيـب النفسـي الـذي ولـد وترعـرع فـي الأرجنتين، وحسـب "كـارين، (2008.83) Karine يعتبـر هذا النموذج مميزا في العلاج النفسي الأسري، وقد سميت هذه النظرية بالبنائيـة، لأنهـا كانـت تحـاول وتبحـث فـي ربـط الأعـراض مـع تشـكيلات علائقيـة أو مـع تركيبـات عائليـة غيـر وظيفيـة ولكـن دائمـا فـي إطـار اجتماعي خاض ومحدد، "كما نلاحظ أنها دراسة لعائلات تتميز بالتفكك، وتنمو في ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة.

٤- نظرية ساتير للإرشاد الأسري

طـورت سـاتير طريقتهـا الخاصـة فـي العمـل مـع الأسـرة، فقـدمت نظرتهـا للعـلاج الأسـري فـي عـام (١٩٨٣) حيـث يقـوم الهـدف الـرئيس للنظريـة علـى أن العـلاج الأسـري يجـب أن يقـوم علـى الأم، فمـن خـلال الأم سيتم عـلاج كافـة أفـراد الأسـرة، فتصـف النظريـة الأسـرة علـى أنهـا وحدة متفاعلـة تسـعى لتحقيـق القـدر الكـاف نمـن التـوازن فـي العلاقـة مـن خـلال اسـتخدام ممارسـات اتصـالية متكـررة، والتـي يُطلـق عليهـا التـوزان الأسري (Miller & McLendon. 2015. 54)

وقد نظرت هذه النظريـة إلـى الفرد علـى أنـه معجزة بحد ذاتـه، وأنـه يمكـن تطـويره والعمـل علـى بنـاء نمـوه وتغييـره إلـى الأفضـل، فاهتمـت النظريـة باتصـال الفرد من خـلال النظر واللمس والصوت، فتقوم النظريـة علـى فرضـية أن المشكلة لا تعد مشكلة بقدر كيفية التعامل معها وحلها بطريقة فعالة ومناسبة، فتقوم النظرية على سلسلة من الارشادات الأسرية

الهادفة إلى مساعدة أفراد الأسرة على فهم أنفسهم وتقدير ذواتهم، وتمكينهم من العيش بطريقة أمنة مع أسرهم، وتزيد من تكيفهم مع العالم المحيط بهم (Satir & Baldwin. 1983. 32-35)

ووفقًا (Thomas (2018 فتتكون هذه النظرية من الأبعاد التالية:

- **الفرضية العميقة:** وتشير إلى منحني البناء الذاتي والذي يتم من خلاله تحديد أجزاء النظام الإنساني سواء الأسرة أو المجتمع، والذي يجب أن يكون مترابطًا في نظامه وفي أحداثه، ويحدث ذلك من خلال عملية تفاعل دائرية منظمة ومعقدة ضمن متغيرات متنوعة تنشأ مع مرور الوقت، فنظام الأسرة نظام قائم عهلى التوازن، وهذا التوزان من شأنه أن يوضح سلوكيات وعلاقات الأفراد داخل الأسرة، فالقيادة داخل الأسرة لا تحدث من قمة الهرم بل أن الأفراد في الأسرة لديهم قدرات لتغيير وامتلاك المصادر اللازمة لبناء حياتهم وتطويرها، وذلك من خلال تعلم طرق جديدة للتفكير (Thomas. 2018)
- **الأبنية الأساسية:** وتتمثل في الذاتية، والتي تشير إلى أن الذات هي النواه داخل كل فرد، بالإضافة إلى الذاتية فهناك المثلث الأول والذي يضم الأم والأب والطفل، ثم يأتي الاتصال والذي يعد العملية الرئيسة في تشكيل سلوكيات الأفراد داخل الأسرة ، فضلًا عن التوافق والانسجام، والذي يؤدي إلى سلوكيات إيجابية على جميع أفراد الأسرة (Satir. 1991. 75-77)

وقد أشار Satir، 1983)(48-41 إلى أن هناك خمسة مراحل رئيسة لهذه النظرية، وتتمثل فيما يلي:

- **المرحلة الأولى الوضع الراهن:** فإذا كان للعائلة توازن صحي فإن كل فرد في الأسرة يدفع كما يأخذ، بينما في النظام الأسري

غير المتوازن فهناك أفراد تعطي أكثر مما تأخذ، وهنا تكمن مهمة التدخل في ايجاد الخيط الذي يقود لأي محنة أو مشكلة لدى العائلة أو الأسرة.

- **المرحلة الثانية تقديم عنصر غريب:** حيث يتم ادخال عنصر إلى النظام العلاجي حيث يتواجد المعالج أو المرشد، ولكي يستطيع أن يؤدي دوره فلابد أن يكون مقبولًا من قبل أفراد العائلة.
- **المرحلة الثالثة مرحلة الفوضى:** حيث يبدأ النظام أو الفرد بالانتقال من الوضع الراهن (الحالة التي كان عليها قبل بدء التدخل) إلى حالة عدم التوزان
- **المرحلة الرابعة مرحلة التكامل:** حيث يتم في هذه المرحلة ادخال مفاهيم وتعاليم وسلوكيات جديدة، مما يزيد من نجاح الأداء والممارسة.
- **المرحلة الخامسة التطبيق:** حيث تكون الحالة الجديدة التي تم بثها في الفرد مدعومة بالممارسة وتطبيق التعليمات الجديدة، وفي هذه المرحلة المهمة يجب أن يشعر الأفراد بالأمان حتى يصبحوا قادرين على الممارسة.
- **المرحلة السادسة الحالة الجديدة:** حيث يكون التدخل بصورة أكثر فاعلية، ويصبح الأفراد قادرين على التحول من الوضع الراهن إلى الوضع الجيد بنجاح.

وقد اعتمد الباحث على نظرية ساتير لخفض الممارسات الوالدية الخاطئة نظرًا لأنها تلعب دورًا بارزًا في مساعدة وتشجيع أفراد الأسرة على مواجهة مشكلات الحياة وتعديل الممارسات والمفاهيم السارية والاعتراف بالأخطاء، الأمر الذي يساعدهم على تكوين أنظمة أسرية

سليمة تساعد الأفراد على مواجهة التحديات والصعوبات، وذلك من خلال تحسين الممارسات.

وبالتالي فتعد نظرية ساتير في العلاج الأسري من أبرز النظريات التي تركز على تحسين التواصل داخل الأسرة وتعزيز التفاعل الإيجابي بين أفرادها، مما يجعلها أداة فعالة في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة، خصوصًا لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ نظرًا لتركيزها على فهم المشاعر العميقة الكامنة وراء السلوك، والعمل على بناء تقدير الذات، والتواصل الواضح والداعم، وهو ما يساعد الوالدين على إعادة النظر في أساليب تربيتهم، وتجنب النقد الزائد أو التوقعات غير الواقعية تجاه أطفالهم، فمن خلال تطبيق فنيات نظرية ساتير القائمة على التقبل والتفهم والمرونة، يتمكن أولياء الأمور من تهيئة بيئة أسرية أكثر أمانًا ودعمًا، تعزز من النمو النفسي والمعرفي لأطفالهم، وتحد من أنماط التنشئة السلبية التي قد تفاقم من صعوبات التعلم لديهم.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، والتصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة وذلك بهدف التحقيق أهداف البحث الحالي، والمتمثلة في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع العينة:

تمثل مجتمع البحث الحالي في أولياء أمور الأُطفال ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، وقد تم اختيار مركز من مراكز التربية الخاصة بمدينة

الزقازيق بمحافظة الشرقية بطريقة قصدية، حيث راع الباحث أثناء اختياره لهذا المركز أن تحتوى على عدد مناسب من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ووقع الاختيار على مركز طاقة للتخاطب وتنمية مهارات الأطفال.

٢- عينة الكفاءة السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية من (١٠٠) ولي أمر من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك لحساب كل من الصدق والثبات والاتساق الداخلي لأدوات البحث، بالإضافة إلى التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث عند تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة الأساسية.

٣- عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٦) ولي أمر للأطفال ذوي صعوبات التعلم المترددين مركز طاقة للتخاطب وتنمية مهارات الأطفال في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية، وتراوحت أعمارهم بين (٢٧- ٤٥) عامًا، بمتوسط حسابي (٨٧٥،٣٨) سنة، وإنحراف معياري (٥٢،٦)،

ثالثًا: أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث الحالي في المقاييس التالية:

١- مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة (إعداد الباحث).

٢- البرنامج الارشادي الأسري (إعداد الباحث).

وفيما يلي عرض مفصل لكل أداة من هذه الأدوات:

١- مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة (إعداد: الباحث):

أ- **هدف المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس الممارسات الوالدية الخاطئة لأولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ب- مبررات اعداد المقياس:

حرص الباحث على إعداد مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة لأولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك نظرًا لأن معظم المفردات في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى أن معظم الأبعاد التي اعتمدت عليها المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة وهدف البحث.

جـ- مصادر إعداد المقياس:

من أجل إعداد مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة تم الإطلاع على الأدبيات ذات الصلة بالممارسات الوالدية بشكل عام والممارسات الوالدية الخاطئة بشكل خاص، والنماذج والنظريات المفسرة للمارسات الوالدية، بالإضافة إلى بعض مقاييس الممارسات الوالدية ومنها ما يلي:

- **مقياس الممارسات الوالدية**، إعداد Buri (1991)، والذي يتكون من (٣٠) مفردة، تناولت أساليب الممارسات الوالدية، وهي: (الديمقراطي، المتساهل، المتسلط، الضبط التربوي).
- **مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة**، إعداد سعاد غيث (٢٠١٠)، والذي تكون من (٧٦) مفردة استهدفت الممارسات الوالدية الخاطئة للأمهات.
- **مقياس الممارسات الوالدية الإيجابية**، إعداد نهى الخطيب (٢٠١٤)، وتكون المقياس من (٢٣) فقرة تقيس الممارسات الوالدية الإيجابية للآباء.
- **مقياس الممارسات الوالدية لأمهات أطفال الروضة**، إعداد هناء جمعه (٢٠١٥)، والذي تكون من (٤٣) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الأول النمط الديمقراطي وتألف من (١٨ مفردة)، والبعد

الثاني النمط المتسلط، وتألف من (١٥) مفردة، والبعد الثالث النمط المتساهل، وتألف من (١٠) مفردة.

- **مقياس الممارسات الوالدية الجيدة**، إعداد فاتن سعادة (٢٠١٦)، والذي تكون من (٥٨) مفردة قُدمت لولي الأمر.
- **مقياس الممارسات الوالدية الملائمة** إعداد رنده الجعبري (٢٠١٨)، والذي تكون من (٤٤) مفردة تقييس الممارسات الوالدية الملائمة للتلميذ ذو صعوبات التعلم الأكاديمية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- **مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة**، إعداد سها إبراهيم (٢٠١٨)، حيث تكون المقياس من (٦٠) مفردة، موزعة كما يلي: (٢٠) مفردة تندرج تحت بعد أسلوب المعاملة السوية، و(١٠) مفردات تندرج تحت أسلوب التفرقة، و(١٠) مفردات تندرج تحت أسلوب التحكم والسيطرة، (١٠) مفردات تندرج تحت أسلوب التذبذب، و(١٠) مفردات تندرج تحت أسلوب الحماية الزائدة.
- **مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة**، إعداد شرين نارمق (٢٠١٩)، حيث تكون المقياس من (٣٠) فقرة موزعة على الأبعاد التالية: النمط الديمقراطي (٩) فقرات، النمط التسلطي (٨) فقرات، النمط المتساهل (٥) فقرات، نمط الضبط التربوي (٨) فقرات.

وبعد الإطلاع على ما سبق، بالإضافة إلى النظريات المفسرة للمارسات الوالدية، والمتمثلة في نظرية التحليل النفسي لفرويد، ونظرية التبادل الاجتماعي، والنظرية السلوكية لواطسون، ونظرية الدور الاجتماعي، ونظرية التعلم الاجتماعي، تم تحديد أبعاد مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة كما يلي:

- **البعد الأول: أسلوب الحماية الزائدة**، تتمثل الحماية الزائدة بالعناية المفرطة بالأبناء، والمغالاة في حمايتهم، والمحافظة عليهم، والخوف عليهم، ويتضح ذلك من خلال السماح بكل الاشباعات، وتدليل الطفل بإفراط، وتشجيع الوالدين للطفل على زيادة اعتماده عليهم، والخوف عليه من أبسط الأمور.
- **البعد الثاني: أسلوب اهمال الوالدين**، ويتمثل في إهمال الوالدين للطفل، وعدم تقديم المساعدة الوجدانية والوقت الكاف له، مما يترتب عليه مشكلات نفسية ووجدانية للطفل.
- **البعد الثالث: أسلوب التذبذب**، ويتمثل في تقلب الوالدين في معاملة الطفل بين اللين والشدة، أو القبول والرفض، أو التعارض بين القول والفعل، وهو ما يؤدي إلى وجود حالة من القلق المستمرة لدى الطفل، مما يتسبب في نوعًا من التشتت لدى الطفل.
- **البعد الرابع: أسلوب التفرقة**، ويتمثل في التفرقة بين الأبناء في المعاملة، فقد يتحيز الوالدان لأحد الأخوة على حساب الآخرين، فقد يتحيزان للأكبر أو للأصغر أو للمتفوق دراسيًا أو لأي عامل أخر أو التحيز تجاه البنات على حساب البنين أو باتجاه البنين على حساب البنات.
- **البعد الخامس: أسلوب الضبط الوالدي**، ويتمثل في تقييد حركة الطفل، وعدم اعطاء الطفل الحرية في اختيار الأشياء، إلى جانب رسم خطوط محددة للطفل لا يمكنه أن يتخطاها، ويصبح الطفل مجبرًا على التصرف كما يريد الوالدان.

د- الكفاءة السيكومترية لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة بعدة طرق، وذلك على النحو التالي:

(١): صدق مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة

تم حساب صدق المقياس من خلال ما يلي:

- **صدق المحك الخارجي:**

تم التحقق من صدق مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة في البحث الحالي باستخدام صدق المحك الخارجي، حيث تم بتطبيق المقياس على عينة قدرها (٣٠) ولي أمر من أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، إلى جانب تطبيق مقياس الممارسات الوالديه الخاطئة إعداد سها إبراهيم (٢٠١٨) كمحك خارجي على عينة الكفاءة السيكومترية، وحساب معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة على المقياسين بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٧٥٨،٠)، وهو معامل دال عند مستوى دلالة (٠١،٠).

- **صدق التحليل العاملي:**

تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناء عليه تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج "Amos" الإصدار (٢٦) عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة تنتظم حول عامل كامن واحد وأسفرت النتائج عن تشبع مفردات المقياس علي عامل كامن واحد .

ويبين الشكل (١) التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة .

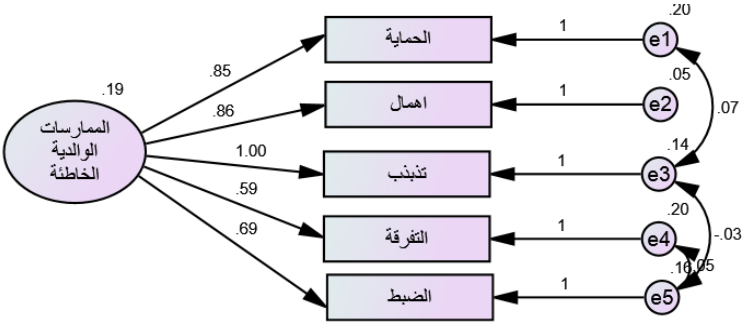

شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة

ويوضح الجدول (١) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج

جدول (١) مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدي المثالي لكل مؤشر

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير الي أفضل مطابقة
مربع كاي (k^2)	٨٨٧،٠	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاي / درجة الحرية (k^2 /df)	٤٤٤،٠	صفر الي ٥	من صفر الي ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٩٩٦،٠	صفر الي ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٩٩٥،٠	صفر الي ١	١
مؤشرات حسن المطابقة	**قيمة المؤشر**	**المدي المثالي للمؤشر**	**قيمة المؤشر التي تشير الي أفضل مطابقة**
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	١	صفر الي ١	١
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠٠٦،١	صفر الي ١	١
مؤشر الافتقار الي المطابقة المعيارية (PNFI)	١٩٩،٠	صفر الي ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠٠١،٠	صفر الي ١	٠

**** تم الرجوع في تحديد المدي المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة الي (حسن، ٢٠٠٨: ٣٧٠- ٣٧١)**

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة فكانت النتائج جيدة حيث بلغت قيمة مربع كاي (٨٨٧،٠) وهي غير دالة عند مستوي ٠٥،٠ وبلغت نسبة (مربع كاي /

درجات الحرية) (٤٤٤،٠) وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠٠١،٠) وجميعها تدل علي تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة. وبذلك يكون المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

(٢) ثبات مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب الثبات لأبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول (٢) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة وللمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ
أسلوب الحماية الزائدة	٨٥٤،٠
أسلوب اهمال الوالدين	٨٦٠،٠
أسلوب تذبذب الوالدين	٨٤٧،٠
أسلوب التفرقة	٨٦٢،٠
أسلوب الضبط الوالدي	٨٥٩،٠
ألفا كرونباخ للمقياس ككل = ٨٦٥،٠	

يتضح من خلال جدول (٢) أن معامل الثبات للمقياس بلغ (٨٦٥،٠) وهي قيمة مرتفعة تعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

بالإضافة إلى ذلك، فقد تم تطبيق المقياس وحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين ومنها يتم حساب معامل الثبات كما بالجدول (٣):

جدول (٣) الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة

	الثبات بطريقة سبيرمان	الثبات بطريقة جتمان
الممارسات الوالدية الخاطئة	٨٧٢،٠	٨٦٨،٠

يتضح من خلال جدول (٣) أن قيم الثبات بطرقة سبيرمان وجتمان قيم مرتفعة، مما يدل علي ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق

(٣) الاتساق الداخلي لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة:

تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد وبالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) الاتساق الداخلى لمفردات مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة

أسلوب الحماية الزائدة			أسلوب اهمال الوالدين			أسلوب تذبذب الوالدين		
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠،٧٠٥**	٠،٣٩٠**	١١	٠،٦٥٣**	٠،٦٦٣**	٢١	٠،٨٤٠**	٠،٦٧٩**
٢	٠،٧٦٣**	٠،٥٣٢**	١٢	٠،٦٩**	٠،٦٦١**	٢٢	٠،٦٦٠**	٠،٦٤١**
٣	٠،٧٥٩**	٠،٦١٥**	١٣	٠،٧٢٥**	٠،٦١٨**	٢٣	٠،٧٦٧**	٠،٦٤٠**
٤	٠،٧٤٨**	٠،٦٤٠**	١٤	٠،٦٨٩**	٠،٦٧٢**	٢٤	٠،٦٥٢**	٠،٦٤٠**
٥	٠،٦٣٧**	٠،٥٢٢**	١٥	٠،٧٥٩**	٠،٦٨٢**	٢٥	٠،٦٤١**	٠،٦١٨**
٦	٠،٦٤٤**	٠،٥٩٩**	١٦	٠،٧٢٥**	٠،٦١٨**	٢٦	٠،٧٤٦**	٠،٦١٨**
٧	٠،٧٥٩**	٠،٦١٥**	١٧	٠،٦٨٩**	٠،٦٧٢**	٢٧	٠،٧١١**	٠،٥٩٩**
٨	٠،٦٣٧**	٠،٥٢٢**	١٨	٠،٦٥٣**	٠،٦٦٣**	٢٨	٠،٧٨١**	٠،٦٠٧**
٩	٠،٧٠٥**	٠،٣٩٠**	١٩	٠،٦٩**	٠،٦٦١**	٢٩	٠،٧٢٦**	٠،٧٢٢**
١٠	٠،٧٦٣**	٠،٥٣٢**	٢٠	٠،٧٥٩**	٠،٦٨٢**	٣٠	٠،٧٤٨**	٠،٦٤٠**

أسلوب التفرقة			أسلوب الضبط الوالدي		
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٣١	٠،٦٦٠**	٠،٨٠٥**	٤١	٠،٦٤٤**	٠،٧٧٦**
٣٢	٠،٨١٢**	٠،٦٧٩**	٤٢	٠،٧٠٤**	٠،٦٦٧**
٣٣	٠،٦٢٤**	٠،٦٤١**	٤٣	٠،٧٨٥**	٠،٦٥٠**

٣٤	٠،٧٤٨**	٠،٨٨٠**	٤٤	٠،٧٥٩**	٠،٦١٥**
٣٥	٠،٧٠٤**	٠،٧٨٢**	٤٥	٠،٨٠٥**	٠،٨١٢**
٣٦	٠،٧٨٥**	٠،٧٧٩**	٤٦	٠،٦٧٩**	٠،٦٢٤**
٣٧	٠،٨٢٠**	٠،٧٨٩**	٤٧	٠،٦٣٧**	٠،٧٨٥**
٣٨	٠،٨٢٠**	٠،٦٧٤**	٤٨	٠،٦٤٤**	٠،٨٢٠**
٣٩	٠،٧٥٢**	٠،٧٨٥**	٤٩	٠،٧٥٩**	٠،٦٥٢**
٤٠	٠،٧٥٢**	٠،٦٨٦**	٥٠	٠،٦٣٧**	٠،٦٤١**

** احصائيا عند مستوى ٠١،٠ * دال عند مستوي ٠٥،٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة البعد الذي تنتمي اليه وبالدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس الممارسات الوالدية الخاطئة. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة

الأبعاد	أسلوب الحماية الزائدة	أسلوب اهمال الوالدين	أسلوب تذبذب الوالدين	أسلوب التفرقة	أسلوب الضبط الوالدي
الارتباط بالمقياس ككل	٠،٧٧٨**	٠،٧٩١**	٠،٨٠٤**	٠،٧٩٥**	٠،٧٦٤**

** دالة احصائيًا عند مستوى ٠١،٠

ويتضح من جدول (٥) أن معاملات الإرتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠١،٠) مما يدل على أن مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

الصورة النهائية لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة:

تكون المقياس في صورته النهائة من (٥٠) مفردة، موزعة كما يلي:

- **البعد الأول: أسلوب الحماية الزائدة:** العبارات من (١-١٠).
- **البعد الثاني: أسلوب اهمال الوالدين:** العبارات من (١١-٢٠).

- **البعد الثالث: أسلوب تذبذب الوالدين:** العبارات من (٢١-٣٠)
- **البعد الرابع: أسلوب التفرقة:** العبارات من (٣١-٤٠).
- **البعد الخامس: الضبط الوالدي:** العبارات من (٤١-٥٠).

هـ- طريقة تصحيح مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة

تتدرج الإجابة علي كل عبارة وفقًا لخمسة بدائل للإجابة (دائمًا- كثيرًا- أحيانًا- نادرًا- لا ينطبق)، وبذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات علي بنود المقياس (٥، ٤، ٣، ٢، ١) درجة بالترتيب، وذلك بوضع علامة (√)، بحيث تساوي: الإجابة بـ "دائمًا" (٥) درجات، أما الإجابة بموافق بـ "لا ينطبق " تساوي (١) درجتان، في حين أن الإجابة بـ "لا تنطبق إطلاقًا" تساوي (١) درجة واحدة فقط، وتعني الدرجة المرتفعة أن ولي الأمر يمتلك مستوى مرتفع من الممارسات الوالدية الخاطئة، والعكس من ذلك، حيث تدل الدرجة المنخفضة أن ولي الأمر يمتلك مستوى منخفض من الممارسات الوالدية الخاطئة، وعلى هذا تتراوح درجات المقياس من (٥٠- ٢٥٠) درجة.

البرنامج الإرشادي الأسري القائم على نظرية ساتير (إعداد/ الباحث)

أ- الأسس التي يقوم عليها البرنامج

من خلال الاطلاع على الدراسات والبرامج الإرشادية الخاصة بأولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تم استخلاص أهم الأسس العامة للبرامج الإرشادي الأسري القائم على نظرية ساتير، والتي تشتمل على مجموعة من الأسس النفسية، والاجتماعية والفلسفية التي اعتمد عليها الباحث في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لأولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويستمد البرنامج أصوله العلمية من:

- **الأسس العامة:**

- الاستناد إلى الفنيات التي لها فعالية في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أزلياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- توفير بيئة تساعد أولياء الأمور على الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة.
- تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مساعدة أطفالهم من خلال الممارسات الصحيحة
- التأكيد على جوانب القوة أكثر من جوانب الضعف.

- **الأسس التربوية:**

- أهمية البرنامج لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم وللعاملين معهم من خلال تزويدهم بالفنيات المناسبة للحد من الممارسات الوالدية الخاطئة مع هذه الفئة من الأطفال.
- تنظيم البيئة الإرشادية، وتوفير بيئة مناسبة تساعد أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم على الحد مساعدة أطفالهم من خلال خفض الممارسات الوالدية الخاطئة.
- مراعاة قدرات واهتمامات أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

- **الأسس المعرفية والنفسية**

- أن تراعي خصائص واحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- اختيار إرشادات وأنشطة البرنامج بحيث ترتبط باهتمام أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم وميولهم الشخصية، وذلك لتحقيق أكبر قدر من النجاح والفعالية.

- **الأسس الفلسفية:**

اعتمد البرنامج الحالي على نظرية ساتير والتي تناولت التغيرات في نظام النسق الأسري، وبالتالي فحسب هذه النظرية فإن تحويل البنية الأسرية يسمح بتعيير وضعيات أفرادها، ومن ثم يقدم البرنامج الخبرة والمعارف والمعلومات لأولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم للحد من الممارسات الوالدية الخاطئة.

- **الأسس الاجتماعية**

وتشتمل على أن الفرد يتأثر بالجماعة، وأن السلوك فردي اجتماعي، إضافة إلى ميوله واتجاهاته، كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمى إليه الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك، ومن ثم راع الباحث ذلك؛ لكي يتمكن من فهم أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفهم دوافعهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم مع أطفالهم.

- **الأساس النظري للبرنامج**

- توافر الأساس النظري مدعم بالبحوث النظرية والاطلاع على الاستراتيجيات للاستفادة منها في بناء جلسات البرنامج الارشادي الأسري القائم على نظرية ساتير
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة الأجنبية والعربية، والاستفادة من الطريقة الإجراءات المستخدمة فيها.

ويُعرف البرنامج الارشادي الأسري القائم على نظرية ساتير، إجرائيًا بأنه: مجموعة من الأنشطة والمهارات والفنيات المختلفة المستمدة من فلسفة الإرشاد ومبادئه وفقًا لخطوات نظرية ساتير، والتي يتم تقديمها لمجموعة من أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وذلك خلال فترة زمنية محددة؛ وذلك باستخدام مجموعة كبيرة من

الأساليب، منها: المحاضرة، المناقشة والحوار، التعزيز، التسلسل، التشكيل، التلقين، النمذجة، تحليل المهمة، الواجب المنزلي.

ب-خطوات إعداد البرنامج:

من خلال استعراض الباحث للأدبيات التربوية والأطر النظرية المختلفة التى كُتبت حول مراحل بناء وإعداد البرامج الإرشادية الأسرية، وكذلك الممارسات الوالدية، تم التوصل إلى مجموعة من الخطوات اللازم مراعاتها عند إعداد البرنامج المستخدم في البحث الحالي؛ حتي يكون مناسبًا من حيث المحتوي وطريقة التنظيم، هذه الخطوات تتضح في النقاط التالية:

(أ) الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج بصورة عامة إلى خفض الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

(ب) الأهداف الإجرائية للبرنامج:

وفيما يلي بعض الأهداف الفرعية التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها:

- أن يتعرف ولي الأمر على صعوبات التعلم.
- أن يتعرف ولي الأمر على خطر الممارسات الوالديه الخاطئة.
- أن يغير ولي الأمر معتقداته تجاه أبنائهم.
- أن يتقبل ولي الأمر فكرة أن الطفل دائمًا يحتاج إلى المساعدة.
- أن يشارك ولي الأمر فى الجلسات الإرشادية الأسرية.

(ج) أهمية البرنامج:

يعد هذا البرنامج من البرامج الإرشادية الأسرية فهو بمثابة دليلًا عمليًا لمن لديه الرغبة في الاستفادة منه سواء من المختصين من المرشدين والتربويين والعاملين في مجال التعليم والتوجيه والإرشاد وغير المختصين باعتبار أن بعض ما يحتويه من إجراءات يمكن للبعض من

غير المختصين تطبيقها، وهو ما قد يفيد في أسلوب تعامل ولي الأمر مع طفله وكل من يهمه مصلحة الطفل ذو صعوبات التعلم، ومن ثم يمكن تحديد أهمية البرنامج الحالي فى النقاط التالية:

- يمكن أن يسفر البرنامج عن نتائج تستثمر فى الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لفئات أخرى من المجتمع.
- قد يسهم البرنامج الحالي في مساعدة أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم على تحديد مشكلة أطفالهم ومن ثم العمل على التغلب عليها، وتحسين الجانب الأكاديمي والاجتماعي والنفسي لأطفالهم.
- زيادة عدد البرامج الإرشادية والبحوث والدراسات في الممارسات الوالدية فى البيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصة.

(د) الفئة المستهدفة:

تم تطبيق البرنامج على عينة تجريبية قوامها (١٦) ولي أمر من أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم من مركز طاقة للتخاطب وتنمية مهارات الأطفال في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية، وذلك بعد تطبيق مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة عليهم، حيث تم اختيار من حصلوا على درجات مرتفعة عليه.

(هـ) وصف البرنامج:

اشتمل البرنامج على (٥٠) جلسة تم تطبيقها على مدى أربعة أشهر تقريبًا، بمعدل ثلاثة جلسات أسبوعيًا خلال العام (٢٠٢٤م)، واستغرقت الجلسة الواحدة (٤٥-٦٠) دقيقة، وعقب الانتهاء من البرنامج تم إجراء تطبيق القياس البعدي وعقبه تم تطبيق القياس التتبعي لمتغيرات البحث بعد مرور فترة المتابعة (ثلاثة أسابيع) من انتهاء البرنامج، وقد استخدم الباحث الأسلوب الجماعي في الجلسات

مـن أجـل تنميـة روح المشـاركة بـين أوليـاء الأمـور وتشـجيعهم علـى المشاركة في البرنامج بفعالية،

(و)- مصادر ومحتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج الإرشادي الأسري القائم على نظرية ساتير المستخدم في البحث الحالى من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

- ملاحظة الباحث المباشرة لأولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال عمله كأخصائي بعدد من مراكز التربية الخاصة بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية.
- إجراء عدة مقابلات مع بعض الأخصائيين العاملين بمراكز التربية الخاصة لمعرفة بعض البيانات والمعلومات الخاصة بأولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتي قد تفيد فى عملية الإرشاد.
- الإطار النظري للبحث الذي يضم المفاهيم الخاصة بمتغيرات البحث (الممارسات الوالدية)، بالإضافة إلى خصائص عينة البحث واحتياجاتها
- الإطلاع على بعض الكتب والمراجع والمؤتمرات والدوريات العلمية العربية، ومنها ما يلي: (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٨؛ السيد عبدالحميد، ٢٠١٧؛ أحمد الحوامد، ٢٠١٩؛ مصطفى القمش، ٢٠١٧؛ محمود فتوح، ٢٠١٤؛ جمال مثقال، ٢٠١٥؛ ٢٠١٨؛ عبدالمطلب القريطى، ٢٠١٤؛ أمال كزيز، ٢٠١٩؛ سعاد نوى، ٢٠١٦).
- الإطلاع على بعض الكتب والمراجع والمؤتمرات والدوريات العلمية الأجنبية، ومنها: (Jarrett & Tilley، 2022 Macintyr & 2022) (Stewa 2022) (Smilek، 2013) (Smallwood، 2013) (Sina & Plourde)، (Costello & Lawier 2020)، 2014) (Wong، (Buttelmann & Karbach)، 2017 2022)

Marty-Dugas & ، Beaty،(Seli (، 2013،Smallwood) 2019)،Smilek

- كما أعد الباحث مجموعة من الأوراق تمثل تكليفات وواجبات منزلية يكلف بها أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم لتطبيقها مع أطفالهم، وعقب كل جلسة يتم مناقشتها في الجلسة المقبلة وعمل التغذية الراجعة اللازمة.
- وضع تصور زمني للجلسات حسب محتواها والمواقف الموجودة بها.
- تصميم عروض تقديمية تناسب محتوى كل جلسة.
- عرض البرنامج في صورته النهائية.

(ز): الفنيات المستخدمة فى البرنامج:

تنوعت الفنيات التى تم استخدامها داخل البرنامج تبعًا لإختلاف الأهداف والمساعي التى يسعى البحث لتحقيقها ممثلة في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، واعتمد البرنامج على العديد من الفنيات التى تساعد على تحقيق أهداف البرنامج، التعزيز، والمناقشة، التغذية الراجعة، التشكيل، التلقين، النمذجة، تحليل المهمة، الواجب المنزلي.

(ح): الوسائل والأدوات المستخدمة أثناء التطبيق:

اعتمد البرنامج الإرشادي الأسري القائم على نظرية ساتير على العديد من الأدوات والوسائل أثناء عملية تطبيق البرنامج،ومنها: السبورة الإلكترونية لعرض التعليمات وتوضيح النقاط الغامضة، جهاز حاسب آلي، جهاز عرض داتا شو، وبعض الأدوات للقيام بالأنشطة المطلوبة أثناء الجلسة، أوراق التكليفات (الواجبات) المنزلية التي يكلف بها ولي الامر لتطبيقها مع طفله في المنزل.

(ط): مراحل تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري على عينة البحث، والتي قوامها (١٦) ولي أمر من أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمركز طاقة بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية، وتم ذلك على أربع مراحل، وذلك على النحو التالي:

١. **المرحلة الأولى: المرحلة (التمهيدية):** وتتكون هذه المرحلة من الجلسة الأولى إلى الجلسة السابعة من البرنامج والتى تهدف إلى إقامة علاقة تعارف بين الباحث وأولياء الأمور، وأخذ توقعاتهم حول تنفيذ البرنامج، وإعطاء فكرة مبسطة عن الهدف من البرنامج وشرح البرنامج، وأساليب تنفيذه، والإتفاق على مواعيد الجلسات ومكانها، وأيضًا الإتفاق على الشروط والواجبات التي ينبغي الالتزام بها خلال جلسات البرنامج. بالإضافة إلى الجلسة الثانية والثالثة والرابعة حيث تناولت تلك الجلسات الشرود الذهني، والجلسة الخامسة صعوبات التعلم، والجلسة السادسة التي تناولت الممارسات الوالدية الخاطئة، والجلسة الخامسة التي تناولت شرود الذهن، والجلسة السادسة التي تناولت علاقة شرود الذهن بصعوبات التعلم، والجلسلة السابعة التي سعت لتعزيز التفاهم والترابط بين أولياء الأمور والأطفال، وتم استخدام أساليب الحوار والمناقشة والتدعيم والتشجيع، والواجب المنزلي،واعتمدت تلك الجلسات على التقويم الختامي.

٢. **مرحلة الثانية: المرحلة التنفيذية:** استغرقت مدة تنفيذ البرنامج (٤٢) جلسة، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا، وفيها تم تقديم الإرشادات والأساليب والأدوات المختلفة من أجل الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لديهم والذي ظهرت بمستويات مرتفعة عند تطبيق القياس القبلي عليهم.، واستخدمت أساليب التعزيز،

والتسلسل، والتشكيل، والتلقين، والنمذجة، وتحليل المهمة والواجبات المنزلية.

٣. **المرحلة النهائية:** وهي الجلسة الأخيرة من البرنامج، وهي المرحلة الخاصة بإنهاء البرنامج ومراجعة ارشاداته وتقييمه، والتأكد من استفادة أولياء الأمور من البرنامج ككل، واكتسابهم ممارسات جديدة يمكن الاستفادة منها في تعاملاتهم مع أطفالهم.

٤. **مرحلة المتابعة:** ويتم من خلالها الوقوف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري المستخدم في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد تمت هذه المرحلة من التقويم بعد (٢١) يومًا من انتهاء تطبيق البرنامج وتطبيق القياس البعدي، حيث تم تطبيق مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة على أولياء الأمور ذوي صعوبات التعلم (قياس تتبعي)، ومن ثم مقارنة النتائج بنتائج القياس البعدي.

فرض البحث

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الممارسات الوالدية الخاطئة قبل وبعد البرنامج الارشادي الأسري

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة لأولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم

نتائج البحث ومناقشتها

١-اختبار صحة الفرض الأول ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الممارسات الوالدية الخاطئة قبل وبعد البرنامج الارشادي الأسري"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٧) الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة .

الممارسات الوالدية	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	الدرجة النهائية
أسلوب الحماية الزائدة	القبلي	١٦	٦٩،٤١	٣٩،٤	٣٤	٤٨	٥٠
	البعدي	١٦	٨٨،٢٩	٧٩،٣	٢٢	٣٧	
أسلوب اهمال الوالدين	القبلي	١٦	٥٠،٤٠	٠٢،٤	٣٤	٤٧	٥٠
	البعدي	١٦	٨١،٢٩	٣٥،٤	٢٣	٣٨	
أسلوب تذبذب الوالدين	القبلي	١٦	١٣،٣٩	٩١،٤	٣٣	٤٧	٥٠
	البعدي	١٦	٨١،٣١	٦٧،٤	٢٢	٣٨	
أسلوب التفرقة	القبلي	١٦	٦٩،٣٨	٤٣،٦	٢٩	٤٨	٥٠
	البعدي	١٦	٠٦،٣١	٨٤،٣	٢٧	٤٠	
الضبط الوالدي	القبلي	١٦	٨٨،٣٧	١٥،٤	٣٢	٤٥	٥٠
	البعدي	١٦	١٩،٢٧	١٩،٣	٢١	٣٢	
الممارسات الوالدية الخاطئة ككل	القبلي	١٦	٨٨،١٩٧	٠٥،٩	١٧٠	٢٠٩	٢٥٠
	البعدي	١٦	٧٥،١٤٩	٢٩،٩	١٣٨	١٦٧	

يتضح من جدول (٧) أن متوسط درجات التطبيق البعدي بالنسبة لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة ككل بلغت (٧٥،١٤٩) من الدرجة النهائية ومقدارها (٢٥٠) درجة، وهو أقل من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ (٨٨،١٩٧) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (١٣،٤٨) درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات التطبيقين لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة لصالح التطبيق البعدي نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام برنامج ارشادي أسري للحد من الممارسات الوالدية الخاطئة) وذلك بالنسبة للمقياس ككل ولكل الأبعاد الفرعية.

ويمكن تمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية كما يلي:

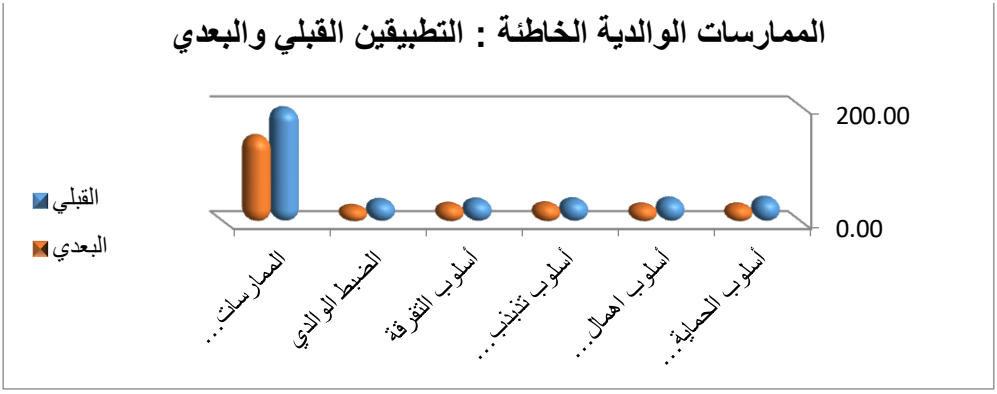

شكل (٢) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيا بين متوسطات درجات التطبيقين لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة لصالح التطبيق البعدي (الأقل في قيمة المتوسط الحسابي).

وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨) نتائج اختبار(z: ولكوكسون) لدرجات التطبيقين لمقياس الممارسات الوالدية

الممارسة	فرق الرتب	الاشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة الاحصائية	قيمة r	الفعالية
أسلوب الحماية الزائدة	بعدي - قبلي	سالبة	٠	٠	٠	٣،٤١	دال احصائيا عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٥	فعالية مرتفعة
		موجبة	١٥	٨	١٢٠				
أسلوب اهمال الوالدين	بعدي - قبلي	سالبة	٠	٠	٠	٣،٤٠٩	دال احصائيا عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٥	فعالية مرتفعة
		موجبة	١٥	٨	١٢٠				
أسلوب تذبذب الوالدين	بعدي - قبلي	سالبة	٠	٠	٠	٣،١٨٣	دال احصائيا عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٠	فعالية مرتفعة
		موجبة	١٣	٧	٩١				
أسلوب التفرقة	بعدي - قبلي	سالبة	١	٥	٥	٣،٢٦١	دال احصائيا عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٢	فعالية مرتفعة
		موجبة	١٥	٨،٣٧	١٣١				
الضبط الوالدي	بعدي - قبلي	سالبة	٠	٠	٠	٣،٥١٧	دال احصائيا عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٨	فعالية مرتفعة
		موجبة	١٦	٨،٥	١٣٦				
الممارسات الوالدية الخاطئة ككل	بعدي - قبلي	سالبة	٠	٠	٠	٣،٥١٧	دال احصائيا عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٨	فعالية مرتفعة

يتضح من جدول (٨) أن مجموع الرتب السالبة الاشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والقبلي = ٠ في حين مجموع الرتب موجبة الاشارة

= ١٣٦ مما يعني وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق تصل الي مستوي الدلالة الاحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة z دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠١ ذلك بالنسبة للمقياس ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية للمقياس.

أي أنه يتم قبول الفرض الذي ينص علي " **وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠١) بين درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة ككل ولأبعادها الفرعية لصالح التطبيق البعدي (الأكثر انخفاضا).**

وللتحقق من الأثر التربوي وفعالية برنامج ارشادي أسري للحد من الممارسات الوالدية الخاطئة تم دراسة الدلالة العملية والأهمية التربوية للنتيجة التي ثبت وجودها احصائيا بحساب حجم التأثير (r) المناسب لاختبار ولكوكسون اللابارامتري ولكوكسون:

$$R = \frac{Z}{\text{----------}}$$

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم التأثير بالنسبة للمقياس ككل = ٨٨،٠ مما يعني أن ٨٨% من التغير في درجات التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي تعزي الي متغير المعالجة التدريسية أي أن البرنامج المقترح له فعالية مرتفعة وتأثير قوي جداً في خفض مستوي الممارسات الوالدية الخاطئة ككل وللأبعاد الفرعية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (طلعت علي، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي أسري للحد من الضغوط

الوالدية، حيث أشارت نتائجها إلى فعالية الإرشاد الأسري في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة التي يمارسها الوالدين كنوعًا من الضغط على أبنائهم، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (نادية الشوافي ومنى بدوي وسميرة النجار، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التواصل الأسري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وقد أشارت نتائجها إلى فعالية البرامج الإرشادية في الحد من بعض الممارسات الوالدية الخاطئة المرتبطة بطريقة تواصل الآباء مع أطفالهم ذوي صعوبات التعلم.

هذا، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (سهام أبو عيطة وهنادي النعيمات، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية الإرشاد الأسري الجمعي في تنمية المهارات الوالدية والتكيف الأسري الوالدي، حيث أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي الأسري القائم على النظرية البنيوية لمينشين في تنمية مهارات الوالدين في التعامل مع أبنائهم وتحسين الممارسات الوالدية الصحيحة والحد من الممارسات الوالدية الخائطة التي تحد من التكيف الأسري.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (دعاء الجداونة، ٢٠١٧) والتي سعت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى النظرية البنائية في تحسين التربية الوالدية، حيث أشارت النتائج إلى فاعلية الإرشاد الأسري في تحسين الممارسات الوالدية التي تعزز التربية الإيجابية للآباء، وكذلك دراسة (نبيل عتروس، ٢٠١٤)، والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برامج الإرشاد الأسري في تنمية الكفاءات الوالدية والممارسات اللازمة لخفض مشكلات أطفالهم، حيث أشارت النتائج إلى فعالية الإرشاد الأسري في تحسين الممارسات الوالدية

الصحيحة وتنمية الكفاءات التي تساعد الآباء على الحد من مشكلات الأبناء.

بالإضافة إلى ذلك، تتفق هذه النتائج مع دراسة (خالد القاضي، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض مظاهر الإساءة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، حيث أشارت نتائجها إلى الدور الفعال للبرامج الإرشادية في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (Apriansyah, Sirega, Aisyah, Tarigan & Ummah, 2024) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرامج الإرشادية الأسرية في تحسين الممارسات الوالدية الصحيحة والحد من الممارسات الوالدية الخاطئة، وكذلك نتائج دراسة (رحمة الغامدي، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتحسين مستوى وعي الأمهات بالأساليب النفسية والتربوية أثناء تربية أبنائهم، حيث أشارت النتائج إلى فاعلية البرامج الإرشادية للأمهات في تحسين وعيهم بالممارسات الوالدية الصحيحة.

وتتفق كذلك هذه النتائج مع نتائج دراسة (Furlong et al., 2012)، والتي أشارت إلى أن البرامج الارشادية الأسرية تساعد الآباء على تجنب الممارسات الوالدية التي تؤثر سلبًا على سلوك أبنائهم، كما تتفق هذه النتائج أيضًا مع نتائج دراسة (أماني الطروانى، ٢٠١٤) والتي أشارت إلى الدور المؤثر والفعال للبرامج الارشادية في تحسين الممارسات الوالدية لدى الآباء.

بالإضافة إلى ذلك، تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه كريمة بوغازى وسعيدة عريبي (٢٠١٦، ٢٧١) حول أن برامج الإرشاد الأسري تلعب دورًا بارزًا في مساعدة أولياء الأمور على فهم حاجات أبنائهم

وتزويدهم بالمعلومات الخاصة بتطور طفلهم، كما أنها تنمي لديهم مهارات تساعدهم على تربية أبنائهم بشكل إيجابي، وهو ما تم بالفعل من خلال البرنامج المستخدم في البحث الحالي، حيث ساعد البرنامج الإرشادي الأسري الآباء على فهم حاجات أبنائهم وتطوير مهاراتهم في تربية أبنائهم وفقًا لأساليب وممارسات إيجابية.

ويعزو الباحث تحسن الممارسات الوالدية الصحيحة وانخفاض الممارسات الخاطئة لدى أولياء امور الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى أن جلسات البرنامج الإرشادي الأسري قد ساعدت أولياء الأمور على تفهمهم لما يبديه أبنائهم من أخطاء غير دائمة، وتشجيعهم على السلوك الاستقلالي من خلال تشجيعهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم بحرية تامة، فضلا عن تشجيعهم على ممارسة الأنشطة والاستكشاف مثل جلسة تفاهم وترابط، وجلسة الدعم المعنوي من أولياء الأمور لأبنائهم، وجسلة حرية الاختيار، وجلسة حرية قضاء أوقات الفراغ.

كما أن أحد أبرز اسباب خفض الممارسات الواليدة الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، يتمثل في اعتماد البرنامج على أسلوب التقبل والتسامح، والتدليل المعتدل والاستقلالية، وتجنب التفرقة، وتجنب العقاب المبالغ فيه، وتجنب الاهمال والرفض فكل هذه الأساليب قد ساعدت أولياء الأمور على تعزيز الممارسات الوالدية الصحيحة لديهم وتجنب الممارسات الوالدية الخاطئة.

كما يمكن تفسير انخفاض مستويات الممارسات الوالدية الخاطئة إلى أن البرنامج الإرشادي الأسري قد ساعد على تهيئة الجو الأسري السليم، الذي مهد بشكل دقيق لتعديل الاتجاهات وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية تجاه الأبناء، من خلال القصص التي يتم عرضها

واستخلاص العبر منها، بشكل قد أدى في النهاية إلى إدراك أولياء الأمور لعواقب الممارسات الوالدية الخاطئة على مستقبل الأطفال في القصص، مما جعلهم يدركون عواقب مثل هذه الممارسات الخاطئة على أطفالهم.

هذا، وقد لعبت الاستراتيجيات التي تم استخدامها في البرنامج الإرشادي الأسري دورًا كبيرًا في تعزيز الممارسات الوالدية الصحيحة والحد من الممارسات الوالدية الخاطئة، حيث ساعدت المحاضرة على تقديم معلومات لأولياء الأمور عن الأثار الناجمة عن الممارسات الوالدية على الطفل وطرق تحسينها، بالإضافة إلى الحوار والذي يلعب دورًا فعالًا في تبادل الرأي وتغير المعرفة بشكل دينامي مما يؤدي إلى استثارة التفكير الذاتي لأعضاء الجلسة الأسرية، بما فيه أفكارهم واتجاهاتهم اتجاه طفلهم، والتي تعبر بشكل غير مباشر عن مشكلامهم الخاصة، فضلًا عن التعزيز عن طريق تقديم مدعمات، وكذلك لعب الدور والذي يساعد أولياء الأمور على أن يضعوا أنفسهم مكان أطفالهم، مما يجلعهم يدركون دوافع سلوك أبنائهم، فكل هذه الاستراتيجيات مجتمعة قد لعبت دورًا بارزًا في تحسين الممارسات الوالدية الصحيحة، وخفضت بشكل كبير من الممارسات الخاطئة.

٢-اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة للأطفال ذوي صعوبات التعلم ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة)

لـدرجات المجموعـة التجريبيـة فـي التطبيقـين البعـدي والتتبعـي لمقيـاس الممارسات الوالدية الخاطئة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٩) الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة .

الممارسة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	الدرجة النهائية
أسلوب الحماية الزائدة	التتبعي	١٦	٧٥،٣٠	٩٧،٤	٢٢	٤٠	٥٠
	البعدي	١٦	٨٨،٢٩	٧٩،٣	٢٢	٣٧	
أسلوب اهمال الوالدين	التتبعي	١٦	٣١،٣٠	٢٤،٥	٢٢	٣٩	٥٠
	البعدي	١٦	٨١،٢٩	٣٥،٤	٢٣	٣٨	
أسلوب تذبذب الوالدين	التتبعي	١٦	٩٤،٣١	٣٧،٥	٢٢	٣٨	٥٠
	البعدي	١٦	٨١،٣١	٦٧،٤	٢٢	٣٨	
أسلوب التفرقة	التتبعي	١٦	٢٥،٣١	١٧،٤	٢٧	٤٢	٥٠
	البعدي	١٦	٠٦،٣١	٨٤،٣	٢٧	٤٠	
الضبط الوالدي	التتبعي	١٦	٧٥،٢٧	٤٥،٤	٢٠	٣٧	٥٠
	البعدي	١٦	١٩،٢٧	١٩،٣	٢١	٣٢	
الممارسات الوالدية الخاطئة ككل	التتبعي	١٦	٠٠،١٥٢	٦٥،١٤	١٣٠	١٨٥	٢٥٠
	البعدي	١٦	٧٥،١٤٩	٢٩،٩	١٣٨	١٦٧	

يتضـح مـن الجـدول أعـلاه تقـارب قـيم المتوسـطات الحسـابية فـي التطبيقين البعدي والتتبعي مما يدل علي عدم وجود فرق بين متوسطى درجـات التطبيقـين لمقيـاس الممارسـات الوالديـة الخاطئـة وهـذا يعكـس اسـتمرارية تـأثير اسـتخدام برنـامج ارشـادي أسـري للحـد مـن الممارسـات الوالديـة الخاطئـة. وذلـك بالنسـبة للمقيـاس ككـل ولكـل الأبعـاد الفرعيـة. ويمكن تمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية كما يلي:

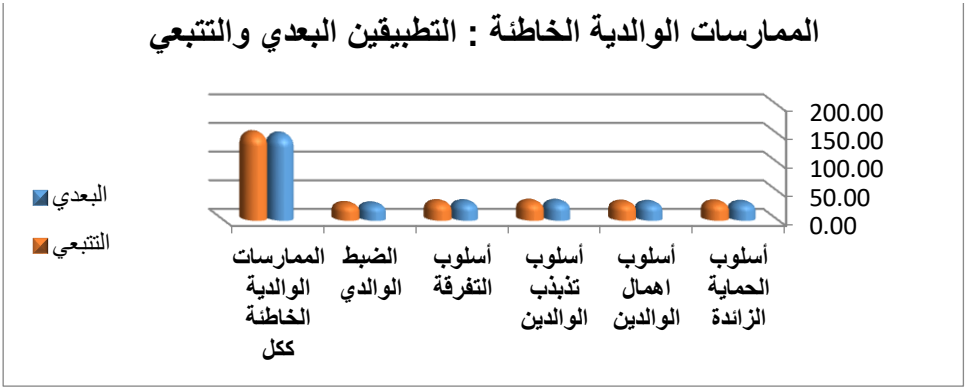

شكل (٣) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

ويتضح من التمثيل البياني السابق تقارب المتوسطات الحسابية وعدم وجود فروق واضحة بيانيا بين متوسطات درجات التطبيقين لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة.

وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول(١٠) نتائج اختبار(z: ولكوكسون) لدرجات التطبيقين لمقياس الممارسات الوالدية الخاطئة

الممارسة	فرق الرتب بين	الاشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة الاحصائية
أسلوب الحماية الزائدة	بعدي - تتبعي	سالبة	١	١	١	٤٧٣،١	غير دالة احصائيا
		موجبة	٣	٣	٩		
أسلوب اهمال الوالدين	بعدي - تتبعي	سالبة	٢	٥،١	٣	٧٣٦،٠	غير دالة احصائيا
		موجبة	٢	٥،٣	٧		

أسلوب تذبذب الوالدين	بعدي - تتبعي	سالبة	٢	٢	٤	٣٧٨،٠	غير دالة احصائيا
		موجبة	٢	٣	٦		
أسلوب التفرقة	بعدي - تتبعي	سالبة	٠	٠	٠	٣٤٢،١	غير دالة احصائيا
		موجبة	٢	٥،١	٣		
الضبط الوالدي	بعدي - تتبعي	سالبة	٢	٧٥،١	٥،٣	٠٨٩،١	غير دالة احصائيا
		موجبة	٣	٨٣،٣	٥،١١		
الممارسات الوالدية الخاطئة ككل	بعدي - تتبعي	سالبة	٣	١٧،٤	٥،١٢	٧٧١،٠	غير دالة احصائيا
		موجبة	٥	٧،٤	٥،٢٣		

يتضح من جدول (١٠) أن مجموع الرتب السالبة الإشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي = ٥،١٢ في حين مجموع الرتب موجبة الاشارة = ٥،٢٣ وهي قيم متقاربة مما يعني عدم وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق لا تصل الي مستوي الدلالة الاحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة z غير دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠٥ ذلك بالنسبة للمقياس ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية للمقياس.

أي أنه يتم قبول الفرض الذي ينص علي " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس الممارسات الوالدية الخاطئة للأطفال ذوي صعوبات التعلم. مما يعني استمرارية تأثير البرنامج ارشادي أسري للحد من الممارسات الوالدية الخاطئة بعد فترة من انتهاء التطبيق.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (طلعت علي، ٢٠١٥) والتي أشارت نتائجها إلى استمرار فعالية البرنامج الإرشادي الأسري في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة التي يمارسها الوالدين كنوعًا من الضغط على أبنائهم، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (نادية الشوافي ومنى بدوي

وسميرة النجار، ٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى استمرار فعالية البرنامج الإرشادي في الحد من بعض الممارسات الوالدية الخاطئة المرتبطة بطريقة تواصل الآباء مع أطفالهم ذوي صعوبات التعلم.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (سهام أبو عيطة وهنادي النعيمات، ٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري الجمعي القائم على النظرية البنيوية لمينشين في تنمية مهارات الوالدين في التعامل مع أبنائهم وتحسين الممارسات الوالدية الصحيحة، والحد من الممارسات الوالدية الخائطة التي تحد من التكيف الأسري.

بالإضافة إلى ذلك، تتفق هذه النتائج مع دراسة (دعاء الجداونة، ٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري في تحسين الممارسات الوالدية الصحيحة التي تحسن بدورها التربية الإيجابية للآباء.

ويمكن تفسير استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة بعد فترة التجريب إلى أن البرنامج قد ساعد أولياء الأمور على فهم حاجات أبنائهم، وزودهم بمعلومات كثيرة حول تطور أطفالهم؛ مما ساعدهم على اكتساب هذه المعلومات وتحويلها إلى ممارسات مستدامة في أثناء تعاملهم وتربيتهم لأطفالهم.

كما أنه من أحد أبرز أسباب استمرار البرنامج الإرشادي الأسري في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة أن البرنامج تم تطبيقه في البيئة الطبيعية للطفل، فكان الطفل يتواجد من ولي أمره، مما أدى إلى تعميم السلوك المرغوب والمستهدف من قبل البرنامج واستمراره بعد فترة التجريب، كما أن البرنامج قد زود أولياء الأمور بالمهارات الضرورية للتعامل مع السلوكيات الجيدة التي من الممكن أن تظهر لدى أطفالهم،

الأمر الذي جعل الآباء يعتبرون تلك المهارات محورًا رئيسًا في تعاملهم مع أبنائهم في المستقبل.

هذا، ويمكن تفسير استمرار تحسن الممارسات الوالدية الصحيحة وتدني مستويات الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أفراد العينة بعد إنتهاء فترة التدريب إلى حرص الباحث على الالتزام ببنية ثابتة في كافة جلسات البرنامج الإرشادي الأسري، الأمر الذي جعل أولياء الأمور على معرفة بكافة الخطوات، فأصبح أولياء الأمور يعلمون الخطوات التالية وترتيبها، مما جعلهم أكثر إيجابية في ممارساتهم الوالدية الصحيحة بشكل تلقائي، حيث إن الدراية بسبل وخطوات الإرشاد تلعب دورًا مهمًا في تحقيق أهداف البرنامج، والمتمثل في الحد من الممارسات الوالدية الخاطئة، واستمرار التحسن في الممارسات الوالدية الصحيحة.

كما يمكن تفسير استمرار انخفاض الممارسات الوالدية الخاطئة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم بعد فترة التجريب وفقًا للنظرية البنائية لموتشن، والتي ترى أن تحويل البنية الأسرية يسمح بتعيير وضعيات أفرادها، وعليه فإن تجارب كل فرد داخل هذه البنية تتغير، الأمر الذي يدفع بهذا الفرد إلى الشعور بالتغيير الذاتي (Salem، 2009، (125، وهو ما تم بالفعل خلال البرنامج حيث سعى البرنامج إلى تغيير بنية الأباء بشكل يجعلهم يعشرون من داخلهم بأن الممارسات الوالدية الخاطئة تشكل تهديد كبير على أبنائهم، وأنهم بحاجة إلى التغير لمساعدة أبنائهم على التغلب على المشكلات التي يعانون منها، ولعل ما يميز هذا التغير أنه ينبع من داخل الآباء، مما يجعله يستمر معهم ليس فقط أثناء فترة التجريب ولكن طوال حياتهم.

إلى جانب ذلك، فأنه وفقًا لنظرية العناصر المتماثلة لثورندايك، فإن بقاء أثر التعلم يتم عند وجود عناصر متماثلة بين المواقف التي تدرب عليها ولي الأمر والمواقف الجديدة، وهو بالفعل ما حدث من خلال الإرشاد الأسري لأولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ولعل ما عزز بقاء أثر التعلم هي العناصر المتشابهة بين ما اكتسبه أولياء الأمور خلال الجلسات، بالاضافة إلى ارتباط هذه الجلسات بطبيعة حياة هؤلاء الآباء، الأمر الذي عمق هذه الجلسات في حياتهم، وجعلها مرتبطة بالحياة الفعلية التي يعيشونها، مما أدى إلى استمرار وبقاء أثر التحسن في الممارسات الوالدية الصحيحة نتيجة لتطبيقهم هذه المباديء والمهارات والممارسات في حياتهم اليومية مع أطفالهم.

توصيات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تحسين وتطوير جوانب شخصية الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتتمثل في ما يلي:

- عمل دورات تدريبية لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأخصائيين العاملين معهم لتبصيرهم بالخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية لهذه الفئة من الأطفال؛ لأن ذلك من شأنه أن يساهم في تحديد البرامج التربوية والتأهيلية والإرشادية والتدريبية المناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.
- ضرورة التدخل المبكر لحماية الأطفال ذوي صعوبات التعلم لما يتعرضون له من مشكلات نفسية وانفعالية واجتماعية وأكاديمية من منطلق إمكانية التخفيف من أثار صعوبات التعلم، إذا ما تم علاجه في وقت مبكر من حياتهم.

- التأكيد على الدور المهم للممارسات الوالدية الصحيحة في تحقيق نتائج إيجابية نفسية وجسدية بصفة عامة لدى الأطفال، وبصفة خاصة الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بدور فعال فى توزيع كتيبات إرشادية لأولياء أمور الأفراد ذوي صعوبات التعلم، توضح لهم فيها خصائص هؤلاء الأطفال والأسلوب الأمثل لمعاملتهم.
- إعداد برامج تثقيفية لأولياء الأمور؛ لتعريفهم بالاتجاهات الحديثة لعلاج صعوبات التعلم باستخدام التقنيات الحديثة؛ كي تتضافر الجهود لحل مشكلات صعوبات التعلم التى تعوق تعلمهم.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين في المؤسسات التعليمية للتعريف بفئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكيفية التعرف عليهم وتحديد خصائصهم وكيفية التعامل معهم.

رابعاً: بحوث مقترحة

في ضوء ما انتهى إليه هذا البحث من نتائج، يمكن تقديم بعض الموضوعات التي ما زالت في حاجة إلى مزيد من البحث والدراسة، وهي:

١- فعالية برنامج إرشادي أسري في تحسين الشفقة بالذات وتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢- فاعلية برنامج قائم على القصة الرقمية الاجتماعية في تحسين الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣- فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في تحسين الشفقة بالذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٤- فعالية برنامج قائم على الذكاء العاطفي في تحسين الصلابة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

أحلام حسن محمود (٢٠١٥). صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، الإسكندرية، مركز إسكندرية للكتاب.

أحمد جاد الرب، هبة جابر(٢٠١٥) . اضطرابات السلوك الفوضوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

أحمد حسن عاشور ومحمد مصطفى طه وحسني زكريا النجار (٢٠١٤). مدخل إلى صعوبات التعلم: الأسس النظرية، الصعوبات النمائية والأكاديمية والاجتماعية والإنفعالية والخدمات المساندة،: دار الزهراء للنشر والتوزيع

أحمد محمود الحوامدة (٢٠١٩). استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم، عمان، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

أمال كزيز (٢٠١٩) الممارسات الثقافية في التربية والتعليم. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي

إيمان طاهر (٢٠١٦). صعوبات التعلم الأسس النظرية التشخيص والعلاج، الجيزة: وكالة الصحافة العربية للنشر.

باسمة حلاوة (٢٠١١) " دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الابناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق" ، مجلة جامعة دمشق ،مج ٢٧ ، ع الثالث الرابع ، ص ٧١ – ١٠٩ .

جمال مثقال مصطفى (٢٠١٥) أساسيات صعوبات التعلم، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٩). التوجيه والارشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.

حسني زكريا النجار (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذاكرة العاملة في تحسين كفاءة التمثيل المعرفي والتحصل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الاعدادية، بحث فائز

في جائزة حمدان بن راشد أل مكتوب للأداء التعليمي المتميز الدورة (١٤) فئة أفضل بحث تربوي على مستوى الوطن العربي، مطبوعات جائوة حمدان بن راشد آل مكتوب للأداء التعليمي، دبي.

خالد سعيد القاضي (٢٠١٢) فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض مظاهر الإساءة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج ٩، ع ٦٤، ١٨٦-٢٢٠.

خالد محمد أبو شعيرة وثائر أحمد غباري (٢٠١٥). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن: دار الإعصار للنشر والتوزيع.

دعاء وليد الجداونة (٢٠١٧). فاعلية برنامج اشرادي جمعي مستند الي النظرية البنائية في تحسين التربية الوالدية وخفض مشاعر الفقدان لدى الأرامل اللاجئات السوريات وأطفالهن، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، كلية الدراسات العليا، الاردن

رحمة علي الغامدي (٢٠٢٠) فعالية برنامج ارشادي لتحسين مستوى وعي الأمهات بالأساليب النفسية والتربوية لتحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء ودوره على تنمية الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء-الأبناء في اللمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع ٢، ٤٠٣-٤٦٨

رنده طلال الجعبري (٢٠١٨). الممارسات الوالدية الملائمة وعلاقتها بتنظيم الانفعالات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

سعاد نوى (٢٠١٦) أساليب المعاملة الوالدية وانحراف الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة أبو القاسم سعد الله. الجزائر

سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية الاجتماعية والانفعالية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٥). المخ وصعوبات التعلم، رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

سهام باطير، (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية، الجزائر

سهام درويش أبو عيطة وهنادي علي النعيمات (٢٠١٩). فاعلية برانمج إرشادي جمعي أسري وفق النظرية البنوية لمينشين في المهارات الوالدية والتكيف الأسري الوالدي لدى الأسر البديلة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج ١٣، ع ٣، ٥٩٣-٦١٤.

السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١١). التدريب الميداني لانتقاء ذوي صعوبات التعلم، القاهرة: عالم الكتب.

طعيس بن مشلش(٢٠١٨) أساليب التنشئة الاجتماعية. الرياض: العبيكان.

طلعت أحمد علي (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي أسري للحد من ضغوط الوالدية وتخفيف العزلة الاجتماعية لدى أطفالهم المعاقين عقليًا، مجلة كلية التربية، جانمعة أسيوط، مج ٣١، ع ١، ١٠٨-١٥٧.

عبد العزيز خميس (٢٠١٩) المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية إبن الهيثم تقرت ولاية ورقلة . مجلة الباحث

في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية،: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ١١(٠٣) ، ٦١-٨٦.

عبد المطلب القريطى (٢٠١٤) . الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: عالم الكتب.

العربي عطاء الله قويدري (٢٠١٩). الارشاد الأسري في المجتمع العربي: واقع وآمال، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع ١٩٧، ١٩٧-٢١٢.

عواطف البلوشي (٢٠١٤). برنامج الكورت للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

فاطمة عيد ، وأسماء عبد الحسين النجار. (٢٠١٦). لإرشاد الأسري. الطبعة الأولى. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان الأردن.

فتحية مقحوت،(٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات –الجزائر العاصمة،-(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.

كريمة بوغاز، سعيدة عريبي. (٢٠١٦) "الإرشاد الأسري لآباء الأطفال ذوي صعوبات التعلم." مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٣، ع ١٧،: ٢٦٥ – ٢٧٧.

ماهر، أمين.(٢٠١٧). المرشد الأسري. حرف للنشر والتوزيع

مصطفى بعلى(٢٠١٥) . القبول والرفض الوالدي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية .رسالة دكتوراه غير منشورة. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة

مصطفى حجازي (٢٠١١) واقع الإرشاد الأسري ومتطلباته في دول مجلس التعاون، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية

بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، العدد ، ٦٧ الطبعة الأولى ، مملكة البحرين

مصطفى نوري القمش (٢٠١٤). الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، عمان، دار الثقافة للنشؤر والتوزيع.

موسى نجيب. (٢٠١٦). رعاية الأطفال الموهوبين. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

مي السيد عبد الشافي خفاجة(٢٠٢١) . "فاعلية برنامج إرشادي أسري لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ."مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، (٤٥) ٣، ١٢١-١٨٤

ميادة محمد أحمد عبد الله (٢٠١٥): أساليب لمعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق لدى طلاب المرحة الثانوية مجلة الخرطوم بحث تكميلي رشاد و التربوي جامعة السودان.

نازك أحمد التهامي، وإبراهيم جابر المصري، وإسماعيل محمود علي، وياسمين إسلام علي (٢٠١٨). المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها، دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

نبيل عتروس (٢٠١٤). تصور نظري لبناء برنامج أسري إرشادي سلوكي معرفي قائم على تنمية الكفاءات الوالدية اللازمة لخفض مشكلات الأطفال السلوكية، مجلة التواصل، جامعة عنابة، ع ٤٠، ٣٧-٥٢.

هشام الطالب، عبد الحميد أبو سليمان، وعمر الطالب.(٢٠١٩) التربية الوالدية رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية. ط١، فرجينيا: المعهد العالي للفكر الإسلامي

ئاسو على، حسين عباس (٢٠١٥) . الإرشاد النفسي الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني. ط.١ عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع

Apriansyah، A.، Siregar، A.، Aisyah، S.، Tarigan، S، & Ummah، N (2024). Developing A Parenting Guidance Program To Improve The Quality Of Parent-Child Relationships، Jurnal Multidisiplin Sahombu، Vol 4، No. 2، 257-266

Banmen، J (2008). Satir transformational systemic therapy Paio Alto ، C A

Boyle،.A.، Boulet، S.، Schieve، L.، Cohen،.A.، Blumberg، J. Yeargin-Allsopp، M. Visser، S. Kogan M. (2011). Trends in the prevalence of developmental disabilities in US children، 1997–2008. Pediatrics. Available at: http://www.cdc.gov/features/dsdev_disabilities/index.html

Brubacher، L (2014). Integrating emotion focused therapy with the satir model، Journal of marital and family therapy، Vol. 32، No. 2، 1-15

Brueggemann. A.، Kamphaus، R. & Dombrowski، S. (2008) An Impairment Model of Learning Disability Diagnosis. Professional Psychology: Research & Practice، Vol. 39، 424- 430.

Dayeh، E (2013). Parents practices، Health medicine، USA.

Karine. A، et Thierry A(2013) ، Applications en thérapies familiale systémique، 2eme éditions، Elsevier Masson، France

Liston، C.، McEwen، B.، & Casey، B. (2009). Psychosocial stress reversibly disrupts prefrontal processing and attentional control، Proceedings of the National Academy of Sciences U.S.A.، Vol. 106، 912-917.

Miller، A & V McLendon، J (2015). ،Instructor manual gor satir family therapy، London published by Psychotherapy

Muhammad، H (2016). kesulitan Belajar Siswa. Universitas Negeri Yogyakarta

Prasadh، S & Burle، S (2022). A Study On Learning Disabilities Among The Secondary School Pupils In North Costal Districts Of Andhra Pradesh، Journal of Positive School Psychology، Vol. 6، No. 8، 844-854

Robinson، M. & Roberton، D. (2003). Behavior and mental health needs in childhood. Practical pediatric، Churchill، Leoengston، Toronto

Satir، V & Baldwin، J 1983). Satir step by step، Palp Alta، science and behavior books

Satir، V (1983). Applying family system theory، Wisconsin center for educational research

Satir، V (1991). The satir model: family therapy and beyond، Paio Alto science books

Smallwood، J.، Fishman، D.، & Schooler، J. (2007). Counting the cost of an absent mind: Mind wandering as an under recognized influence on educational performance، Psychonomic Bulletin & Review، Vol. 14، No. 2، 230-236

Stuebing، K.، Fletcher، J.، LeDoux، J.، Lyon، G.، Shaywitz، S.، & Shaywitz، B. (2002). Validity of IQ-discrepancy classifications of reading disabilities: A met analysis، American Educational Research Journal، Vol. 39، 469-518.

Thomas، J (2018). The mother of family therapy Virginia satir

Uclés، I.، Calderón، M.، Gándara، V.، & Carrasco، M.(2019). Perceived parental acceptance-rejection and children's psychological adjustment. Journal of Child and Family Studies، Vol. 27،